جامعة القادسية
كلية الاداب
قسم علم الاجتماع

((جرائم العنف عند الاطفال))

دراسة ميدانية في جامعة القادسية

بأشراف
أ. م. هناء حسن البديري

بحث تقدم به :
غيث علي جبار
حيدر شاكر حامد
امواج شاكر حسن

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

الاهداء

الى شروق الشمس والسماء الصافية .... والدي العزيز

الى ضوء القمر والنجم الساطع .... امي الحنونة

الى اغلى ما املك احبتي ..... اخوتي واخواتي

الى الشموع التي احترقت لتضيء دربي ..... اساتذتي

الى شهداء العراق والحشد المقدس

نهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة واعاننا على اداء هذا الواجب

ووفقنا الى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى كل من ساعدنا من قريب او بعيد على انجاز هذا العمل وفي تقليل ما واجهناه من صعوبات , ونخص بالذكر الست هناء حسن البديري التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوناً لنا في اتمام هذا البحث

الفهرست

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	الاية	
٢	الاهداء	
٣	الشكر والتقدير	
٤	المقدمة	
٥	الباب الاول / الجانب النظري	
٦	الفصل الاول / الاطار العام للدراسة المبحث الاول /عناصر البحث الرئيسية اولاً: مشكلة البحث ثانياً: اهمية البحث ثالثاً: اهداف البحث المبحث الثاني / مفاهيم البحث اولاً: الجريمة ثانياً: العنف ثالثاً: العدوان رابعاً: الطفل	
٧	الفصل الثاني المبحث الاول : الدراسات العراقية المبحث الثاني: الدراسات العربية المبحث الثالث : الدراسات الاجنبية	
٨	الفصل الثالث /العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف المبحث الاول : انواع العنف	

	المبحث الثاني : مصادر العنف ١-الاسرة ٢-المدرسة ٣-المجتمع المبحث الثالث : الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العنفي المبحث الرابع : العوامل الاجتماعية ١-التنشئة الاسرية ٢-الحي والمسكن ٣-جماعة الرفاق ٤-وسائل الاعلام ٥-الحالة الاقتصادية ٦-البطالة	
٩	الفصل الرابع /منهجية البحث المبحث الاول : منهجية البحث المبحث الثاني : تحديد حجم العينة المبحث الثالث : ادوات ومجالات البحث المبحث الرابع : الوسائل الاحصائية	
١٠	الفصل الخامس /التحليل وتبويب البيانات	
١١	الفصل السادس / عرض النتائج ومناقشتها اولاً : عرض النتائج ومناقشتها ثانياً : التوصيات والمقترحات	
١٢	المصادر	
١٣	الملاحق (استمارة الاستبيان)	

فهرست الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١	الجنس	
٢	العمر	
٣	السنة الدراسية	
٤	عدد افراد الاسرة	
٥	المستوى التعليمي للاب	
٦	المستوى التعليمي للام	
٧	الحالة الاجتماعية للوالدين	
٨	المستوى الاقتصادي	
٩	انعدام الرقابة للوالدين يؤدي الى انحراف الطفل	
١٠	تسلط القسوة من الوالدين يؤدي الى انحراف الطفل	
١١	التفرقة بين الاولاد داخل الاسرة يؤدي الى انحراف الطفل	
١٢	التنشئة الاجتماعية الخاطئة تشكل مدخلاً لانحراف الطفل	
١٣	امتهان الطفل والمهنة المعينة تشكل خطراً تربوياً عليه يؤدي الى انحراف سلوكه	
١٤	الاعتماد بالمهن	
١٥	التفكك يدفع الطفل الى انحراف ومن ثم الى طريق الاجرام	
١٦	دخول احد الوالدين الى السجن يدفع الطفل الى الانحراف	
١٧	العقوبة القاسية من قبل الوالدين على الطفل تعمل على اخفاق خشية الطفل من العقاب	
١٨	الاعتقاد والعقوبة من قبل الوالدين تهيء الطفل لارتكاب العنف ضد الابوين	
١٩	العنف يولد الرغبة في الانتقام	

٢٠	العنف الزائد دليل على وجود سوء تكيف اساسي بشخصية الطفل	
٢١	بسبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكبوته في داخلهم	
٢٢	بسبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكبوته في داخلهم وشمل حد العنف	

الفصل الخامس

تبويب وتحليل البيانات

بيانات اولية :

اولاً : الجنس

يعد الجنس مقياساً مهماً في تحديد اجابات المبحوثين اذ ان اجابات الذكور تختلف عن اجابات الاناث بحيث تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٢) مبحوثاً وبنسبة (٧٣%) كانوا من الذكور , و (٨) مبحوثين وبنسبة (٢٧%) كانوا من الاناث وهذا يدل على ان الذكور اعلى نسبة من الاناث , وكما موضح في جدول رقم (١)

جدول رقم (١)

يمثل الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٢	%٧٣
انثى	٨	%٢٧
المجموع	٣٠	%١٠٠

ثانياً: العمر

يعد العمر من المتغيرات المهمة في تحديد اجابات المبحوثين اذ ان اجابات الاحداث او المراهقين تختلف عن اجابات الشباب بحيث تشير الدراسة الميدانية الى ان (٨) مبحوثين وبنسبة (٢٧%) كانت اعمارهم تتراوح ما بين (٦-٨) سنوات بينما (١٦) مبحوثاً وبنسبة (٥٣%) كانت اعمارهم تتراوح ما بين (٩-١١) سنة بينما (٦) مبحوثين وبنسبة (٢٠%) كانت اعمارهم تتراوح ما بين (١٢-١٤) سنة وهذا يدل على ان اعلى نسبة كانت اعمارهم تتراوح ما بين (٩-١١) سنة , كما موضح في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

يمثل العمر

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
٦-٨	٨	٢٧%
٩-١١	١٦	٥٣%
١٢-١٤	٦	٢٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

ثالثاً : السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
الاول ابتدائي		
الثاني ابتدائي		
الثالث ابتدائي		

رابعاً : عدد افراد الاسرة

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (١٥-) مبحوثاً وبنسبة (٥٠%) كان عدد افراد اسرهم يتراوح ما بين (٢-٤) فرداً بينما (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٤٠%) كان عدد افراد اسرهم يتراوح ما بين (٥-٧) فرداً بينما (١٣) مبحوثاً وبنسبة (١٠%) كانت عدد افراد اسرهم اكثر من (٨) افراد وهذا يدل على ان الاسرة كلما كانت كبيرة كلما كان الوضع الاقتصادي متردي خصوصاً اذا كان الطفل هذا المعيل لاهله وتبين ان اعلى نسبة كان افراد اسرهم ما بين (٢-٤) فرداً وكما موضح في جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

عدد الافراد	التكرار	النسبة المئوية
٢-٤	١٥	%٥٠
٥-٧	١٢	%٤٠
٨-فأكثر	١٣	%١٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

خامساً : المستوى التعليمي للاب

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢) من المبحوثين وبنسبة (٧%) كان مستوى التعليمي للاب امي وايضاً بنسبة متساوية من حيث الاب كان مستواه الدراسي متوسطة , بينما (٨) مبحوثين وبنسبة (٢٦%) كان الاب يقرأ ويكتب , بينما (٧) مبحوثين وبنسبة (٢٣%) كان مستواه التعليمي ابتدائي وكانت النسبة متساوية من حيث المستوى التعليمي للاب و(٤) مبحوثين اعدادي وبنسبة (١٤%) كان الاب مستواه الدراسي جامعة وهذا يدل على ان اعلى نسبة كانت المستوى التعليمي للاب يقرأ ويكتب كما موضح في جدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

يمثل المستوى التعليمي للاب

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
امي	٢	%٧
يقرأ ويكتب	٨	%٢٦
ابتدائي	٧	%٢٣
متوسطة	٢	%٧
اعدادية	٧	%٢٣
جامعة	٤	%١٤
المجموع	٣٠	%١٠٠

سادساً : المستوى التعليمي للام

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٨) مبحوثين وبنسبة (٢٦%) كان المستوى التعليمي للام امية بينما (٧) مبحوثين وبنسبة (٢٣%) كان متساوياً من حيث المستوى التعليمي للام بين يقرأ ويكتب والابتدائي بينما (٤) مبحوثين وبنسبة (١٤%) كان المستوى التعليمي للام متوسطة بينما (٢) مبحوثين وبنسبة (٧%) كان متساوين من حيث المستوى التعليمي للام بين الاعدادية والجامعة وهذا يدل على ان اعلى نسبة كان المستوى التعليمي للام امي كما موضح في الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

يمثل المستوى التعليمي للام

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
امي	٨	%٢٦
يقرأ ويكتب	٧	%٢٣
ابتدائي	٧	%٢٣
متوسطة	٤	%١٤
اعدادية	٢	%٧
جامعة	٢	%٧
المجموع	٣٠	%١٠٠

سابعاً: الحالة الاجتماعية للوالدين

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٣) مبحوثاً وبنسبة (٧٦%) ، كان الوالدين يعيشان معاً بينما كانت النسبة متساوية من ناحية الحالة الاجتماعية للوالدين بين المطلقين ووفاة الوالدين حيث كان كلا فيها (٢) من المبحوثين وبنسبة ٧% بينما (٣) مبحوثين وبنسة (١٠%) كانت الوالدة متوفية وهذا يدل على ان اعلى نسبة كان الوالدين يعيشان معاً وكما موضح في جدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

يمثل الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
يعيشان معاً	٢٣	%٧٦
مطلقان	٢	%٧
الوالد متوفي	٢	%٧
الوالدة متوفية	٣	%١٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

ثامناً : المستوى الاقتصادي

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (١٥) مبحوثاً وبنسبة (٥٠%) كان مستواهم الاقتصادي منخفض يعود سبب وفاة الوالدين او كليهما او سبب التفكك الاسري او غيرها ، و (١٠) مبحوثين وبنسبة (٣٣%) كان مستواهم الاقتصادي متوسط بينما (٥) مبحوثين وبنسبة (١٧%) كان مستواهم الاقتصادي عالي ، وهذ يدل ان اعلى نسبة كان مستواهم الاقتصادي منخفض ، وكما موضح في جدول رقم (٨)

جدول رقم (٨)

يمثل المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	٦٥	%٥٠
متوسط	١٠	%٣٣
عالي	٥	%١٧
المجموع	٣٠	%١٠٠

تاسعاً: انعدام الرقابة للوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٦) مبحوثاُ وبنسبة (٨٧%) اكدوا بأجاباتهم بأن انعدام الرقابة للوالدين يؤدي الى انحراف الطفل ، بينما (٤) مبحوثين وبنسبة (١٣%) قد اكدوا العكس في ذلك وكما موضح في جدول (٩)

جدول رقم (٩)

يمثل انعدام الرقابة للوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٦	٨٧%
كلا	٤	١٣%
المجموع	٣٠	١٠٠%

عاشراً: تسلط القسوة من الوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٥) مبحوثاً وبنسبة (٨٣%) قد اكدوا في اجاباتهم ان التسلط والقسوة من الوالدين يؤدي الى انحراف الطفل ، بينما (٥) مبحوثاً وبنسبة (١٧%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس من ذلك ، وكما موضح في جدول رقم (١٠)

جدول رقم (١٠)

يمثل تسلط القسوة من الوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٥	٨٣%
كلا	٥	١٧%
المجموع	٣٠	١٠٠%

احدى عشر : التفرقة بين الاولاد داخل الاسرة يؤدي الى انحراف الطفل

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٢) مبحوثين وبنسبة (٧٣%) قد اكدوا في اجاباتهم ان التفرقة بين الاولاد داخل الاسرة يؤدي الى الانحراف بين الاطفال بينما (٨) وبنسبة (٢٧%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس من ذلك ، وكما موضح في جدول رقم (١١)

جدول رقم (١١)

جدول التفرقة بين الاولاد داخل الاسرة يؤدي الى انحراف الطفل

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٢	٧٣%
كلا	٨	٢٧%
المجموع	٣٠	١٠٠%

اثنى عشر : النشئة الاجتماعية الخاطئة تشكل مدخلاً لانحراف الاطفال

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٨) مبحوثاً وبنسبة (٩٣%) قد اكدوا في اجاباتهم ان النشئة الاجتماعية الخاطئة تشكل مدخلاً لانحراف الاطفال و (٢) من المبحوثين وبنسبة (٧%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٢)

جدول رقم (١٢)

يمثل النشئة الاجتماعية الخاطئة تشكل مدخلاً لانحراف الاطفال

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٨	٩٣%
كلا	٢	٧%
المجموع	٣٠	١٠٠%

ثلاثة عشر: امتهان الطفل والمهنة المعينة تشكل خطراً تربويا عليه يؤدي الى انحراف سلوكه

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٦) مبحوثاً وبنسبة (٨٧%) قد اكدوا في اجاباتهم ان امتهان الطفل والمهنة المعينة تشكل خطراً تربويا عليه وبالتالي يؤدي الى انحراف سلوكه، بينما (٤) مبحوثاً وبنسبة (١٣%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٣)

يمثل امتهان الطفل والمهنة المعينة تشكل خطراً تربويا عليه يؤدي الى انحراف سلوكه

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٦	%٨٧
كلا	٤	%١٣
المجموع	٣٠	%١٠٠

اربعة عشر : الاعتقاد بالمهن

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٩) مبحوثين وبنسبة (٣١%) كانوا يبيعون السكائر ،بينما (٧) مبحوثين وبنسبة (٢٤%) كانوا يبيعون المواد الغذائية ، بينما (٣) مبحوثين وبنسبة (١٠%) كانوا يبيعون الغاز تجوالاً ، بينما (٦) مبحوثين وبنسبة (٢١%) كانوا يعملون في المطاعم ، بينما (٤) مبحوثين وبنسبة (١٤%) كانوا يعملون في تصليح السيارات وكما موضح في جدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٤)

يمثل الاعتقاد بالمهن

المهن	العدد	النسبة المئوية
بيع السكائر	٩	%٣١
بيع المواد الغذائية	٧	%٢٤
بيع الغاز تجولاً	٣	%١٠
العمل في المطاعم	٦	%٢١
تصليح السيارات	٤	%١٤
المجموع	٢٩	%١٠٠

خمسة عشر : التفكك يدفع الطفل الى انحراف ومن ثم الى طريق الاجرام

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (١٨) مبحوثاً وبنسبة (٦٠%) قد اكدوا في اجاباتهم ان التفكك الاسري يدفع الطفل الى انحراف ومن ثم الى طريق الاجرام ، بينما (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٤٠%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٥)

جدول رقم (١٥)

يمثل التفكك يدفع الطفل الى انحراف ومن ثم الى طريق الاجرام

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٨	٦٠%
كلا	١٢	٤٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

ستة عشر : دخول احد الوالدين الى السجن يدفع الطفل الى الانحراف

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (١٦) مبحوثاً وبنسبة (٥٣%) قد اكدوا في اجاباتهم دخول احد الوالدين الى السجن يدفع الطفل الى الانحراف ، بينما (١٤) مبحوثاً وبنسبة (٤٧%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٦)

جدول رقم (١٦)

يمثل دخول احد الوالدين الى السجن يدفع الطفل الى الانحراف

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٦	٥٣%
كلا	١٤	٤٧%
المجموع	٣٠	١٠٠%

سبعة عشر : العقوبة القاسية من قبل الوالدين على الطفل تعمل على اخفاق خشية الطفل من العقاب

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٠) مبحوثاً وبنسبة (٦٧%) قد اكدوا ان العقوبة القاسية من قبل الوالدين على الطفل تعمل على اخفاق خشية الطفل من العقاب ، بينما (١٠) مبحوثين وبنسبة (٣٣%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٧)

جدول رقم (١٧)

يمثل العقوبة القاسية من قبل الوالدين على الطفل تعمل على اخفاق خشية الطفل من العقاب

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٠	٦٧%
كلا	١٠	٣٣%
المجموع	٣٠	١٠٠%

ثمانية عشر : الاعتقاد والعقوبة من قبل الوالدين تهيء الطفل لارتكاب العنف ضد الابوين

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٣) مبحوثاً وبنسبة (٧٧%) قد اكدوا ان الاعتقاد والعقوبة من قبل الوالدين تهيء الطفل لارتكاب العنف ضد الابوين ، بينما (٧) مبحوثين وبنسبة (٢٣%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٨)

جدول رقم (١٨)

يمثل الاعتقاد والعقوبة من قبل الوالدين تهيء الطفل لارتكاب العنف ضد الابوين

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٣	٧٧%
كلا	٧	٢٣%
المجموع	٣٠	١٠٠%

تسعة عشر : العنف يولد الرغبة في الانتقام

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٦) مبحوثاً وبنسبة (٨٧%) قد اكدوا ان العنف يولد الرغبة في الانتقام ، بينما (٤) مبحوثين وبنسبة (١٣%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٩)

جدول رقم (١٩)

يمثل العنف يولد الرغبة في الانتقام

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٦	٨٧%
كلا	٤	١٣%
المجموع	٣٠	١٠٠%

عشرون : العنف الزائد دليل على وجود سوء بتكيف اساسي بشخصية الطفل

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٨٠%) قد اكدوا ان العنف الزائد دليل على وجود سوء بتكيف اساسي بشخصية الطفل، بينما (٦) مبحوثين وبنسبة (٢٠%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (٢٠)

جدول رقم (٢٠)

يمثل العنف الزائد دليل على وجود سوء بتكيف اساسي بشخصية الطفل

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٤	٨٠%
كلا	٦	٢٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

احدى وعشرون: سبب العنف عند الطفل هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٠) مبحوثاً وبنسبة (٦٧%) قد اكدوا ان سبب العنف عند الطفل هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم، بينما (١٠) مبحوثين وبنسبة (٣٣%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (٢١)

جدول رقم (٢١)

يمثل سبب العنف عند الطفل هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٠	%٦٧
كلا	١٠	%٣٣
المجموع	٣٠	%١٠٠

اثنان وعشرون : الاعتقاد بأن سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكتومة في داخلهم

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٨) مبحوثاً وبنسبة (٩٣%) قد اكدوا في اجاباتهم الاعتقاد بأن سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكتومة في داخلهم، بينما (٢) مبحوثين وبنسبة (٧%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (٢٢)

جدول رقم (٢٢)

يمثل الاعتقاد بأن سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكتومة في داخلهم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٨	%٩٣
كلا	٢	%٧
المجموع	٣٠	%١٠٠

الفصل السادس

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج ومناقشتها

ثانياً: التوصيات والمقترحات

لنتائج

توصل الباحث الى مجموعة من النتائج تتمثل بما يلي:

١-ان الذكور اعلى نسبة من الاناث وبنسبة (٧٣%)

٢-اغلب الفئات العمرية تتراوح اعمارهم ما بين (٩ – ١١) سنة.

٣-

٤-ان الاسرة كلما كانت كبيرة كلما كان الوضع الاقتصادي متردي ، وخصوصاً اذا كان الطفل المعيل لاهله.

٥-ان المستوى التعليمي للاب كان يقرأ ويكتب.

٦-ان المستوى التعليمي للام كانت امية.

٧-ان الحالة الاجتماعية للوالدين كان الوالدين يعيشان معاً

٨-ان المستوى الاقتصادي للعينة كان منخفض

٩-ان انعدام الرقابة للوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

١٠- ان تسلط القسوة من الوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

١١- ان التفرقة بين الاولاد داخل الاسرة يؤدي الى انحراف الطفل.

١٢- ان التنشئة الاجتماعية الخاطئة تشكل مدخلاً لانحراف الاطفال

١٣- ان امتهان الطفل لمهنة معينة تشكل خطر تربوي عليه فيؤدي الى انحراف سلوكه وهذه المهن تتمثل (بيع السكائر ، البضائع وبيع الغاز والعمل في المطاعم وغيرها)

١٤- ان التفكك الاسري يدفع الطفل الى انحرافه ومن ثم طريقه الى الاجرام

١٥- ان دخول الوالدين الى السجن يدفع الطفل الى الانحراف

١٦- ان العقوبة من قبل الوالدين تهيأ الطفل لارتكاب العنف ضد ابويه.

١٧- ان العنف الزائد دليل على وجود سوء تكيف اساسي في شخصية الطفل

١٨- ان العنف عند الاطفال هو بسبب الاحقاد المكبوتة في داخلهم

١٩- ان العنف يولد الرغبة في الانتقام وكانت اعلى نسبة ٨٧%

٢٠- ان سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم

٢١- ان سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم وتتمثل صور العنف عندهم (الضرب بأيديهم ، بالاسلحة العادية او النارية ، صور الاقوال سب وشتم واخرى تذكر)

التوصيات

انطلاقاً من النتائج التي توصلت اليها , تقدم الباحث ببعض التوصيات التي يمكن تطبيقها من قبل الدولة او الاسرة او المدرسة او اية جهة معينة بموضوع العنف عند الاطفال , ليمكن لهذه الجهات التصدي لهذا الموضوع او بتقليل اثارة على الفرد والمجتمع , وتتمثل بما يلي :

١-على الدولة ان تكفل نشر وفهم حقوق الاطفال , وان تشجع وسائل الاعلام للترويج في جميع تغطياتها الاعلامية لفهم عدم استخدام العنف .

٢-توفير الدولة لكافة الخدمات الصحية والاجتماعية

٣-وضع برامج عالية النوعية للنمو في الطفولة المبكرة ودعم الاسرة ومقدمي الرعاية للاطفال

٤-وضع برامج محددة الهدف للاسر التي تواجه ظروفاً صعبة او التي ترعاها نساء او اطفال

٥-وضع برامج لتثقيف الوالدين تراعي الفروق بين الجنسين وتركز على اشكال الانضباط غير العنيفة

٦-ضمان ان يستخدم مدراء المدارس والمدرسين استراتيجيات التدريس والتعلم الخالية من العنف

المصادر

المصادر

١-ابن منظور : لسان مادة , دار هادر , بيروت للطباعة والنشر , بيروت ١٩٥٦, ص٢٥٧.
٢-اسماء جميل رشيد , العنف الاجتماعي , دراسة لبعض ظواهره في المجتمع العراقي رسالة ماجستير , قسم الاجتماع كلية الاداب , جامعة بغداد, بغداد١٩٩٩,ص٥٣
٣-اسماء جميل , العنف الاجتماعي , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد, ٢٠٠٧, ص١١٧-١١٩
٤-ابو الخير والعصره منير , انحراف الاحداث , منشأة المعارف , ط١, الاسكندرية , ١٩٦١, ص٣٤٦-٣٤٨
٥-الزاهي نور الدين , العنف الاضحوي بين القربان والسياسي , مجلة الاجتهاد , ع٢٥, بيروت , ١٩٩٤,ص٥٥
٦-انعام لفتة موسى , دراسة مقارنة للسلوك العدواني قبل واثناء الحصار , مجلة العلوم الاجتماعية , ع١, بغداد , ١٩٩٨
٧-الماضي , رندة معين , اكثر اشكال العنف انتشار بين التلاميذ في المرحلة الثانوية واسبابها ومقترحات علاجها , بحث منشور , جامعة بغداد , مركز البحوث التربوية والنفسية ,٢٠٠٠
٨-الجندي , السيد محمد عبد الرحمن , دراسة تحليلية ارشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية , مجلة الرشاد النفسي , ع١١, القاهرة السنة السابعة , ١٩٩٩
٩-الحوات علي واخرون , التفكك العائلي , الوعي الامني سلسلة علمية , ليبيا , طرابلس مطبعة العدل , ١٩٩٢, ص٨٨
١٠- العمري صالح بن محمد ال رفيع , العودة الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية , اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض المملكة العربية السعودية , ط١, ١٤٢٣هـ, ص٨٢-٨٧
١١- الغريب رمزية , العلاقات الانسانية في الحياة الصغيرة , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٨٢, ص٣٠-٣١
١٢- الدوري عدنان , جناح الاحداث المشكلة والسبب , منشورفي ذات السلاسل , الكويت , ١٤٠٥ هـ , ص٢٩٨

١٣- ابراهيم , دراسات في علم الاجتماع الجنائي , دار العلوم للطباعة والنشر , الرياض , ١٤١٤, ص١٣٧
١٤- المغربي سعد , انحراف الصغار مكتبة دار المعارف , القاهرة , ١٩٦٠, ص١٦٢
١٥- الملك شرف الدين , جنوح الاحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية , مركز ابحاث مكافحة الجريمة , الرياض , ١٩٩٠, ص٣٦
١٦- النير مصطفى عمر , العنف العائلي , اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض , المملكة العربية السعودية , ١٩٩٧, ص٣٥-٣٦
١٧- جعفر علي محمد , الاحداث المنحرفون (عوامل الانحراف , مسؤولية الجزائية , التدابير) دراسة مقارنة الجامعة اللبنانية , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , ط١ , ١٩٨٤, ص٦٥
١٨- جبر مجيد حميد القيادي , طرق البحث الاجتماعي , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , ١٩٩١, ص٥٥
١٩- جبران مسعود , القاموس اللغوي الراشد , الجزء الثاني
٢٠- وليام ماكورد واخرون , مترابطات العدوان العائلية لدى الاطفال الذكور الاسوياء في سايكلوجيا العدوان تأليف نخبة من الباحثين , ترجمة عبد الكريم ناجي , دار المنار للنشر ١٩٨٦ , القاهرة , ص٣٢
٢١- عبد المحسن ابن عمار المطيري , نقلاً عن رسالة ماجستير منشوره عن (العنف الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث) جامعة نايف للعلوم الامنية , الرياض,٢٠٠٦, ص١٢
٢٢- علي عبد الرحمن الشهري , العنف في المدارس الثانوية من وجه نظر المعلمين , طلاب, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة نايف للعلوم الامنية , الرياض , ١٤٢٤, ص٩١
٢٣- علاوي محمد حسن , سايكلوجية العدوان والعنف في الرياضة , مركز الكتاب للنشر , ط١, مصر ١٩٩٨, ص٢٩

٢٤- عبيد رؤوف , اصول علم الاجرام والعقاب , القاهرة , دار الفكر العربي , ١٩٨٦, ص١٩٣-١٩٥
٢٥- عمر معن خليل , المشكلات الاجتماعية , دار الشروق , ط١,عمان ,١٩٩٨,ص١٨٧
٢٦- عبد المحمود عباس ابو شامة , جرائم العنف واساليب مواجهتها في الدول العربية , جامعة نايف للعلوم الامنية , الرياض , ١٤٢٥, ص٤٣
٢٧- عبد العال عادل , جرائم العنف وانماطها ووسائلها والحد من انتشارها , الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب , تونس , ١٩٩٣, ص٢٧
٢٨- خولة احمد يحيى , الاضطرابات السلوكية والانفعالية , دار الفكر , عمان , ٢٠٠٠, ص١٨١
٢٩- رشيد زرذاني , تدريبات عن منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية , ط١, دار هومه للطباعة , ٢٠٠٢, ص١١٩
٣٠- ربيع حسن محمد واخرون , علم النفس الجنائي , دار غريب , القاهرة , ١٩٩٥, ص١٠١-١١٠
٣١- زيدان عبد الباقي , قواعد البحث الاجتماعي , ط٣, مطبعة سعاد , القاهرة , ١٩٨٠, ص١٢١
٣٢- طالب حسن , الجريمة والعقوبة والمؤسسات الاصلاحية , دار الطليعة , ط١, ص١٩-٩٢
٣٣- ليث محمد عياش , سلوك العنف وعلاقة الشعور بالندم , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان ,ط١, ٢٠٠٩
٣٤- محمد هويدي , ظاهرة جناح الاحداث في مجتمع الامارات , دار البيان , دبي, ١٩٨٥, ص٢٧
٣٥- محمد مراد عبد الله , الانترنيت وجناح الاحداث , مركز بحوث ودراسات شرطة دبي , ب ت , ص٨٣

٣٦- معتز سيد عبد الله , الاتجاهات التعصبية , سلسلة عالم المعرفة , الكويت , ١٩٨٩, ص٨٩
٣٧- نخبة من اساتذة علم الاجتماع , مصطلحات العلوم الاجتماعية , دار المعرفة الجامعية , القاهرة , ١٩٨٥, ص١٧٦

جامعة القادسية
كلية الاداب
قسم علم الاجتماع

استمارة استبانة

م (جرائم العنف عند الاطفال)

تحية طيبة ...

يتقدم الباحثون بوافر الشكر والتقدير لتعاونكم حول اجاباتكم على فقرات استمارة الاستبيان الاتية ونرجو تعاونكم في ذمة الاجابة ولا داعي لذكر الاسماء مع خالص الامتنان والتقدير ..

اولاً: البيانات الاولية

١-الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

٢-العمر : سنة

٣-السنة الدراسية :

٤-ما ترتيبك بين الاخوة والاخوات :

٥-المستوى العلمي للاب : امي يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة اعدادية جامعة

٦-المستوى العلمي للا : امي تقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة اعدادية جامعة

٧-الحالة الاجتماعية للوالدين: يعيشان معا مطلقان الوالد متوفي الوالدة متوفية

٨-المستوى الاقتصادي : منخفض متوسط عالي

ثانياً : البيانات الاساسية الخاصة بوحدات العينة

٩-هل تعتقد ان ان انعدام الرقابة للوالدين يؤدي الى انحراف الطفل نعم كلا

١٠- هل تعتقد ان تسلط او القسوة من الوالدين يؤدي الى انحراف الاطفال نعم كلا

١١- هل تعتقد ان التفرقة بين الاولاد داخل الاسرة يؤدي الى العنف بين الاطفال نعم كلا

١٢- هل تعتقد ان التنشئة الاجتماعية الخاطئة تشكل مدخلاً لانحراف الاطفال نعم كلا

١٣- هل تعتقد ان امتهان الطفل لمهنة معينة تشكل خطراً تربوياً عليه وتؤدي الى انحراف سلوكه نعم كلا

١٤- اذا كان الجواب بـ (نعم) فهل تعتقد ان هذه المهن تمثل بـ :

- بيع السكائر
- بيع الواد الغذائية على الارصفة
- بيع الغاز متجولاً
- العمل في المطاعم
- تصليح السيارات

١٥- هل تعتقد ان التفكك الاسري يدفع الطفل الى الانحراف ومن ثم الى طريق الاجرام نعم كلا

١٦- هل تعتقد ان دخول احد الوالدين الى السجن يدفع الطفل الى الانحراف نعم كلا

١٧- هل تعتقد ان العقوبة القاسية من قبل الوالدين على الطفل تعمل على اضعاف خشية الطفل من العقاب نعم كلا

١٨- اذا كان الجواب بـ (نعم) فهل تعتقد ان هذا يهيئ الطفل لارتكاب العنف ضد الابوين
نعم كلا
١٩- برأيك هل تعتقد ان العنف يولد الرغبة في الانتقام نعم كلا
٢٠- هل تعتقد ان العنف الزائد دليل على وجود سوء بتكيف اساسي في شخصية الطفل
نعم كلا
٢١- هل تعتقد ان سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم
نعم كلا
٢٢- اذا كان الجواب بـ(نعم) فهل تتمثل صور العنف عندهم بـ :
١-الضرب بايديهم
٢-بالاسلحة العادية او النارية
٣-صورة اقوال سب وشتم
٤-اخرى تذكر

المقدمة

يعد العنف شكلاً من اشكال السلوك الانساني ، ويسهم في احدى مظاهره بتقويض دعائم النظام الاجتماعي المستقر القائم على العدل والحكمة بوصفها سمات انسانية تضرب بجذورها اعماق النفس البشرية ، كما ويعد شكلا من اشكاله انتصاراً للميول والرغبات والانانية والدونية في الانسان ...

وحتى اليوم لم يخلو مجتمع من المجتمعات من مظاهر العنف ، سواء الظاهرة منها او تلك التي تكون في حالة مستترة ، فهو واقعة تاريخية ارتبط ظهورها بوجود الانسان وتطورت خلال مسيرته البشرية ونمو الضمير الحضاري ، ليبتدئ بأشكال مختلفة ، منها ما هو مادي ومنها ما هو نفسي وفكري يشتمل على استلاب الوعي والضغوط الفكرية وغيرها من المظاهر التي تختلف اختلافاً شاسعاً من حيث الشكل والجسامة والمدلول والهدف.

فهناك ابعاد اجتماعية وثقافية واقتصادية في تفسير السلوك الانساني العنيف لان الانسان لا يعيش بمعزل عن تأثير هذه العوامل واطار العلاقات الاجتماعية التي يشترك فيها مع ابناء جنسه ، فالانسان كل متكامل تتفاعل فيه الجوانب الطبيعية والعضوية مع الجوانب الثقافية والقيمية ، حيث تشكل العوامل الطبيعية حافزاً تدفع الانسان للبحث عن حاجاته الاساسية ، وتسهم العوامل الثقافية والحضارية في توجيه السلوك وتحديد مساراته واسباغه بطابع اجتماعي.

ولا شك ان الاعتداء على حياة الانسان يشكل ذروة الاجرام والاستخفاف بحقوق الاخرين فمن المعروف ان الجرائم مهما كانت درجة خطورتها فأنها تسبب قلق داخل المجتمع الذي تقع فيه ، ولكن درجات من القلق تتباين تبعاً لانواع الاجرام ، اذ ان بعض الجرائم كالعنف يكون اخطر من غيرها ، لذلك فأن القلق الذي ينتاب المجتمع بسببها يكون على درجة من الامتعاض العالي واحياناً الرعب الجماعي وان ما تطالعنا به الفضائيات ووسائل الاعلام الاخرى من عرضها لصور العنف المختلفة والتي تجسد هول الاثار النفسية والاجتماعية للضحايا واسرهم واحبائهم الذين تصدعوا بفقدانهم والواقع انه ليست جميع صور العنف مستهجنة فهو يمارس احياناً بصورة رضائية بدوافع التسلية والمتعة والرياضة ليسهم بذلك في تحريك نزعة العدوان من حيث لا ندري وقد يسهم المجتمع في تعزيز العنف عن طريق مباركته واقراره لبعض ممارساته وان هذه الاتجاهات تشجع على ظهور السلوك العدواني في كثير من الظروف ونجد ان الاعضاء الذين ينتمون الى ثقافة العنف يفضلون اسلوب الخشونة ويشجعون السلوك العدواني بين الذكور.

فثمة مجتمعات تعتبر تعلم الشجار والتقاتل جزءاً اساسياً مما يعلمه الاباء للابناء وتنبذ بعض المجتمعات الشخص الذي يتجنب التقاتل والشجار ، حيث يلتف الكبار في دائرة حول المتشاجرين ويمنع أي شخص من الدخول الى موضع الشجار لانهاءه اعتقاداً منهم ان فض الشجار فأل سيء يجلب الضرر.

ومثل هذا التصور كانت مألوفة في مجتمعنا خاصة في المناطق الشعبية فلازلت بعض الامهات يكافئن الشخص الذي يجرح ابنها الصغير لاول مرة ، تقوم بتضميد جرحه وهي راضية مسرورة ، ضناً منها بأنه قد بدأ الخطوة الاولى في عالم الرجولة ، ولربما اتخذ الصغير من هذا

الموقف على انه اقرار للعنف وتشجيع مبطن على ايذاء الاخرين مستقبلاً ، وهكذا يكون العراك ظاهرة طبيعية في سلوك الابناء.

ان العنف الزائد دليل على وجود سوء تكيف اساسي في شخصية الطفل وعجزه عن تعلم اساليب التعامل السليم مع الوسط الذي يعيش فيه ويرى العالم (سيلين) ان مجرمي العنف تميزهم حالة انفعالية مشوبة بفاقة في العاطفة وخمول في مشاعرهم الاجتماعية مع ميل دائم الى العدوان على من يحيط بهم وكثيرون منهم يكونون في حالة مزمنة من الاثار وتوتر الاعصاب تدفعهم الى الانفجار وهي الاسباب والتعبير عن احقادهم في صورة اعمال عنف جثمانية ، مثل الضرب بأيديهم او بالاسلحة العادية او النارية او في صورة اقوال سب وشتم او نحوها ، وهم في غالب الاوقات يعودون الى جرائمهم.

ومن المؤكد ان العنف عند الاطفال هي ضرب من مشكلة الجنوح والجريمة بصورة بصورة كاملة وانها تتصل بالكثير من عواملها الذاتية والموضوعية.

وقد قسم بحثنا الى بابين ، الباب الاول وهو الجانب النظري وقد تضمن ثلاثة فصول ، ضم الفصل الاول الاطار العام للدراسة وقد احتوى على مبحثين ، ضم المبحث الاول على مشكلة واهمية اهداف البحث بينما ضم المبحث الثاني تحديد المفاهيم والمصطلحات ، بينما تناول الفصل الثاني الدراسات السابقة ، وقد ضم المبحث الاول دراسات عراقية والمبحث الثاني دراسات عربية والمبحث الثالث دراسات اجنبية ، بينما ضم الفصل الثالث العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف ويضم الفصل الرابع منهجية البحث ويضم الفصل الخامس التحليل وتبويب البيانات ويضم الفصل السادس عرض النتائج ومناقشتها.

الباب الاول

الجانب النظري

الفصل الاول / الاطار العام للدراسة

- **المبحث الاول / عناصر البحث الرئيسة**
- **اولاً: مشكلة البحث**

مع شيوع وانتشار ظاهرة العنف في البناء الاجتماعي للمجتمع ظهرت الحاجة الماسة لتكثيف الجهود لدراسته وتحليل ابعاده المختلفة ، والوقوف على العوامل التي تؤدي الى انتشاره على اعتبار ان هذه الظاهرة من المشكلات الخطيرة التي تؤثر في الفرد والمجتمع على حد سواء ، ويمكن اعتبار العنف ظاهرة نفسية اجتماعية متعددة الاطراف ، فعلى الرغم من ان لها جذوراً نفسية ، الا انها تضم ايضاً متسعاً اجتماعياً ، فكل مجتمع يسمح لمواطنيه بالتعبير عن بعض السلوك لمشاكل انسانية اخرى لتقل صعوبة عنها.

وفي مجتمعنا العراقي وفي ظل الحروب المتواصلة ، اذ اوجدت هذه الظروف قيم ومعايير جديدة تقوم على الفردية والتمركز حول الذات ، مما نتج مجالاً عريضاً امام تفشي السلوك العنيف واستباحة القانون ، كما ان وهن القانون واستباحة المؤسسات وانهيار الحدود التي خلقت

حالة من اللامعيارية الاجتماعية لازمتها عملية الانحراف في كل اشكاله ، ومن ثم اصبح المواطن العراقي ليس آمناً على ذاته وذويه وممتلكاته وجعله يعيش حالة من الخوف والهلع والقلق الدائم وانعكس ذلك على الاطفال الذين هم اكثر الشرائح تأثراً بهذه الظروف الصعبة واثر على مستواهم التعليمي والنفسي والصحي والاجتماعي.

ولقد عانى الاطفال الكثير من جراء هذه الظروف والسياسات الخاطئة التي اتبعتها الحكومات السابقة وحرموا من ابسط حقوقهم وتأثرت نفسيتهم وشخصيتهم حتى بات يطلق عليهم جيل الحروب لكونهم عاشوا في ظل هذه الحروب التي مر بها العراق وما احدثته من تغييرات على المستويات كافة ، مما دفع بالاطفال الى الخروج عن الخط الطبيعي المحدد لهم فقد افرزت هذه الظروف حالات من التسرب في المدارس والتشرد رافقها ضعف في الرقابة الاسرية وهو ما نتج عنه انحراف هؤلاء الاطفال وبالتالي ارتكابهم للكثير من الجرائم.

وتقف مشكلة العنف عند الاطفال الى جانب كثير من المشاكل المستعصية التي تنتظر البحث والتنظير ، وهي منتشرة في الكثير من دول العالم دون استثناء ولكن بنسب متباينة تبعاً للظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية : -

١-ما حجم جرائم العنف عند الاطفال؟

٢-ما انماط جرائم العنف عند الاطفال ؟

٣-ما الوصف القانوني لجرائم العنف عند الاطفال ؟

٤-هل تختلف العوامل المؤدية الى جرائم العنف عند الاطفال باختلاف البيئة الاجتماعية التي يعيشونها؟

ثانياً: اهمية البحث

ان تزايد الاهتمام بمشكلة العنف عند الاطفال ، يرجع الى تأكد المسؤولين والعلماء والباحثين من الاثار الخطيرة للعنف على الفرد والمجتمع من كافة النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ما يستلزم معه الحاجة الى مواجهتها والتعرف على سبل معالجتها وتتبلور اهمية الدراسة الحالية في تركيزها على دراسة شريحة المجتمع باعتبارها شريحة مستهدفة للاشتراك في عمليات العنف الفردي والاجتماعي.

كما تأتي اهمية البحث الحالي في تناوله لاحد الموضوعات البحثية الهامة على المستويين النظري والتطبيقي ، فمن حيث المستوى النظري فلقد تعددت الاطر النظرية والمدارس الفكرية التي تصدت لتفسير العنف وقد يكون فيما تقدمه هذه الدراسة من القاء الضوء على بعض هذه الاطر النظرية والمفاهيم المستخدمة ما يفيد من الناحية النظرية في هذا المجال.

وعلى المستوى التطبيقي ، توصلت نتائج العديد من الدراسات والبحوث الى ان العنف عند الاطفال يرتبط بعدد من التغيرات النفسية كالتقدير السلبي للذات ، وعدم الكفاءة الشخصية

والنظرة السلبية للحياة ، والشعور بالوحدة النفسية والشعور بالاغتراب والاحباط واليأس وعدم الانتماء وافتقاد الامان والحاجة الى المساندة.

كما توصلت دراسات اخرى الى ارتباط سلوك العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية كالتطرف والاتجاهات الوالدية كالتسلط والحماية الزائدة وعدم التوافق الاسري والانفصال من المجتمع.

فالطفل العراقي وما تعرض له من ظروف قاسية في مختلف مرافق الحياة وسياسات مجحفة بحقه التي تركز دائماً على العنف والقتال والعدوان ،و وكذلك ما كان يعرض من افلام عن المعارك والاناشيد التي كانت تدعو وتمجد بالحرب والقتل.

وفي المجال المدرسي نرى الاطفال يرتدون الزي الرصاص عند رفع العلم وارتداء المعلمين للزي العسكري ، كذلك ما كان يدرسه الطالب من مواد دراسية مليئة بالقتل والحروب والغزوات بعيداً عن طرح الامور الاخلاقية والعلمية والادبية التي كان يزخر بها تاريخنا الاسلامي والعربي.

اضافة الى ما تقدم فأننا نرى الاسواق العراقية ولحد الان وبعيداً عن الرقابة ما تعرضه هذه الاسواق من لعب الاطفال المشتملة على جميع اصناف الاسلحة والمعدات الحربية بدلاً من الالعاب التي تحتوي على المضامين العلمية التي يستفيد منها الطفل.

مع تضافر هذه الامور جميعها اصبح الطفل في حلقة عنف من الاسرة والمدرسة والمجتمع ، فكان الكبت هو الحل الوحيد لعدم تفريغ هذه الشحنات بسبب قوة القانون وسيطرة الدولة ، وعندما تعرض العراق الى التغيير الشامل عام ٢٠٠٣ وما حدث فيه من انقلاب امني وفوضى في كل مجالات الحياة.

اصبح الطفل في حرية تامة بعيداً عن الرقابة الاسرية وبعيداً عن اللوم والمحاسبة فأخذ يبوح بمكبوتاته العنيفة واخذ يسلك سلوكاً انحرافياً مملوءاً بالعنف والشراسة فنراه يعبر عن ذلك تارة بالافعال المباشرة (كالسرقة والاشتراك بالقتل) وبالافعال غير المباشرة باقتناء المواد القاتلة (كالاسلحة المختلفة وافلام العنف) تارة اخرى.

ثالثاً: اهداف البحث

تهدف الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف وهي:-

١-الكشف عن الخصائص الديمغرافية وظروف التنشئة الاجتماعية والتاريخ الاجرامي لمرتكبي جرائم العنف من الاطفال.

٢-التعرف على العوامل الاجتماعية التي تكمن وراء السلوك العنيف عند الاطفال.

٣-الكشف عن حجم جرائم العنف عند الاطفال وانماطها والتأريخ الاجرامي لمرتكبي جرائم العنف عند الاطفال.

٤-انجاز دراسة علمية متخصصة بموضوع العنف عند الاطفال تعتبر اضافة علمية في موضوع يزداد اهمية ويتصف بندرة الدراسات العلمية فيه.

المبحث الثاني / مفاهيم البحث

اولاً : الجريمة

يختلف مفهوم الجريمة حسب المنظور الذي يتم من خلاله التعريف ، ومنها : الجريمة من الناحية الاجتماعية وهي أي افعال تتعارض مع القواعد والاعراف والعادات الاجتماعية السائدة في ذلك المجتمع[١].

الجريمة من الناحية النفسية : هي أي افعال تتنافى مع الغرائز الانسانية السوية ، وهي محاولة اشباع الغرائز الشاذة التي قد تنتج لدى بعض الناس[٢].

الجريمة من الناحية القانونية: هي جميع الافعال الخارجة عن القانون والمتفق على حرمتها ويعاقب عليها[٣].

ولا يمكن الفصل بين التعريفات للجريمة وانما تجمع كلها معاً ، لان المجتمع عبارة عن جميع هذه القواعد معاً ، فتعريف الجريمة الشامل هو : انها أي افعال خارجة عن القانون وتنافي القيم

---

[١] ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٦ ، ص٢٥٧.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه.

والعادات الاجتماعية ، والغرائز الطبيعية السوية عند الانسان ويسمى الانسان المقترف لهذه الافعال بالمجرم ، وتقع عليه العقوبة القانونية والاجتماعية ، فالعادات والتقاليد تعتبر من القواعد التي حث الاسلام على اتباع الصائب منها[١].

تعريف اجرائي للجريمة :

تعرف الجريمة بأنها فعل او امتناع يخالف قاعدة جنائية يحدد لها القانون جزاءاً جنائياً والمشرعون للقوانين هم الذين يضعون قواعد السلوك آمرين بالامتناع عن فعل بعض الاشياء واتيان البعض الاخر والاحكام المشرعة من قبل المشرعين ترتبط عادة بانظمة الدولة المختلفة وسياستها.

ثانياً : العنف

على الرغم من ان مفهوم العنف من المفهومات الشائعة التي لها معنى واضح الا ان هذا المفهوم يعد ايضا من المفهومات المعقدة حيث تتعدد تعريفاته باختلاف وجهات النظر ان كانت (سوسيولوجية – نفسية– سياسية – اخلاقية) كما ان مفهوم العنف يعد مفهوما ثقافيا حيث يختلف من ثقافة الى اخرى , هذا بالاضافة الى تعدد صور العنف المختلفة وصعوبة تنميطه في انماط محددة من ناحية وعلاقة مفهوم العنف بغيره من المفهومات الاخرى كالعدوان او الجريمة من ناحية اخرى .

ويعرف العنف لغوياً بأنه (الخرق بالامر , وقلة الرفق به , وهو ضد الرفق , واعنف الشيء اخذخ بالقوة , والتعنيف هو التقريع واللوم)[٢].

ويشتق مفهوم العنف في الانجليزية من المصدر (Toviolate) بمعنى ينتهك او يعتدي[١] ومن الواضح ان الاشتقاق اللغوي للمفهوم في العربية و الانجليزية على السواء ينصرف الى ضرب من السلوك الخارج على المألوف بحيث ينتهك القواعد او يأخذ الامور بالشدة والقسوة

---

[١] **المصدر نفسه**

[٢] **ابن منظور : لسان العرب ، مصدر سابق، ص٢٥٧.**

ويحدد قاموس وبستر سبعة معان على الاقل لمعنى العنف , تتراوح ما بين المعنى الدقيق نسبيا والذي يشير الى استخدام القوة الفيزيقية بقصد الايذاء او الاضرار والمعنى العام المرتبط بالحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادل للسلطة او القوة مرورا بمعان اخرى تشير جميعها الى الهجوم والعدوان واستخدام الطاقة الجسدية ورفض الاخرين بصور مختلفة.

وتعرف الامم المتحدة العنف بأنه (كافة اشكال الضرر او الاساءة البدنية او العقلية او الاهمال او المعاملة المنطوية على اهمال او اساءة المعاملة او الاستغلال بما في ذلك الاساءة الجنسية)[٢].

ويعرفه التقرير العالمي للعنف والصحة بأنه (الاستخدام المتعمد للقوة او الطاقة البدنية الممهد بها او الفعلية , ضد اي طفل من اي فرد او جماعة تؤدي الى او من المرجح للغاية ان تؤدي الى ضرر فعلي او محتمل لصحة الطفل او بقاؤه على قيد الحياة او نموه او كرامته.

تعريف اجرائي للعنف :

هو اي عمل هيجاني فيه بصمات عدوانية يهدف الى الحاق اضرار مادية او معنوية او نفسية لفرد او جماعة.

ثالثا : العدوان :

غالبا ما يستعمل العنف والعدوان على انهما مترادفان اذ تعرض نظريات العدوان في اطار الحديث عن العنف او العكس , ويستعملها الباحثين بالتبادل بشكل يصعب الفصل بينهما[٣].

يستعمل مصطلح العدوان لوصف ظواهر متباينة ظاهريا مثل الميول الانتحارية , والنزوات العدوانية وكذلك الاعمال التدميرية مما يدل على ان العدوان مفهوم فضفاض ولم يتبلور بعد[٤] ، وتتفق التعريفات في تحديده فبعضها يؤكد على انه غريزة[٥] , وبعضها يؤكد على انه دافع

---

[١] جبران مسعود : القاموس اللغوي الراشد ، الجزء الثاني

[٢] الامم المتحدة : حقوق الطفل ، دراسة بشأن العنف ضد الاطفال ، ٢٠٠٢ ، ص ٦

[٣] معتز سيد عبد الله : الاتجاهات التعصبية ، (سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، ١٩٨٩) ، ص٨٩

[٤] وليام ماكورد واخرون : مترابطات العدوان العائلية لدى الاطفال الذكور الاسوياء في سايكولوجيا العدوان ، تأليف نخبة من الباحثين ، ترجمة عبد الكريم ناصيف (دار منارات للنشر ،عمان ، ١٩٨٦) ، ص٥٤.

[٥] عبد المنعم الحفني : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (مكتبة مدبولي، القاهرة ، ١٩٨٧) ، ص٣٢.

يستثيره الاحباط , ويؤكد بعضها الاخر على انه سلوك يتم تعلمه من المحيط[١] , الا انها تتفق على ان العدوان نشاط هدام تخريبي يقوم به الفرد لالحاق الاذى بشخص اخر , عن طريق مادي حسي واما عن طريق الاستهزاء والسخرية[٢] .

وعلى الرغم من التشابه بين طبيعة الفعل العنيف والفعل العدواني الا انهما ليسا مترادفين وثمة اختلاف واضح بين الباحثين في تحديد العلاقة بين المفهومين , اذ يرى بعضهم ان العدوان سبب لظهور العنف وشرط لقيامه , فلا يوجد عنف من دون شعور عدواني مسبق سواء اكان ظاهرا ام مستترا, على حين يرى بعضهم الاخر ان العنف صورة نوعية من صور العدوان بين افراد ينتمون الى جماعات مختلفة ويحكم هذا العدوان اشكال التنافس والصراع العديدة بين هذه الجماعات.

وهناك من يحدد هذه العلاقة بتأكيده ان العدوان هو الشكل النفسي للعنف وبأمكانه في اية لحظة ان يتخذ شكلا خارجيا ماديا[٣] , ويتفق علماء البايولوجيا والسايكولوجيا مع هذا الرأي اذ وجدوا ان العنف هو تعبير سوسيولوجي , اما العدوانية فهي مفهوم نفسي يشير الى احتمالية العنف ويعتمد على الغريزة العدوانية / السلوكية الكامنة , فضلا عن كونه نزعة شخصية او فردية اكثر من كونه حالة جماعية عامة لدى مجتمع معين[٤] .

رابعا: الطفل :

تعرف الامم المتحدة الطفل بأنه (كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة , ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه).

وتكاد تتفق اغلب القوانين في العالم مع ما ذهب اليه التعريف الوارد في الامم المتحدة حول سن الطفولة فقد نصت المادة الثانية من قانون الطفل المصري رقم ١٩٩٦/١٢ على ان (يقصد بالطفل في مجال الرعاية المنصوص عليها في هذا القانون كل من يبلغ ثماني عشرة ميلادية

---

[١] المصدر السابق نفسه ، ص٩

[٢] عبد الرحمن العيسوي : سايكولوجية المجرم ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص١٠٣

[٣] الزاهي نور الدين: العنف الاضحوي بين القربان والسياسي , مجلة الاجتهاد ، ع٢٥ ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص٥٥.

[٤] نفس المصدر، ص٥٨

كاملة ويكون اثبات سن الطفل بموجب شهادة ميلاد او بطاقة شخصية او اي مستند رسمي اخر , ونصت المادة رقم (١) من القانون الاتحادي رقم ١٩٧٦/٩ في شأن الاحداث والمشردين في دولة الامارات العربية المتحدة بأنه (يعد حدثا من م يتجوز الثامنة عشر من عمره وقت ارتكاب الفعل محل المساءلة او وجوده في احدى حالات التشرد)[١].

ووفقا لهذين النصين فأنه يعد طفلا وفقا لاحكام القانون , من يبلغ سنه ثماني عشر سنة ميلادية , فاذا بلغ عمره ثمانية عشرة ميلادية كاملة وتجاوزها بيوم واحد خرج من نطاق الطفولة .

ويتفق التشريع السوري والكويتي واللبناني مع التشريعين المصري والاماراتي في تحديد سن الطفولة بأنه ما دون الثامنة عشرة وسواء كان ذكرا ام انثى[٢] , لكن توجد بعض الاختلافات البسيطة في هذا الخصوص ذلك ان بعض الدول ترفع الحد الادنى الى ثمان سنوات كالقانون الاردني , ومنها ما يخفض الحد الاقصى الى ستة عشر عاما كالقانون الهندي , ومنها ما يرفع الحد الاقصى الى ستة عشر كالقانون السويسري[٣] , ويرجع هذا الاختلاف بالطبع الى العوامل الذاتية والاجتماعية والثقافية والظروف البيئية الخاصة بكل دولة[٤] .

ولا يكاد يختلف القانون العراقي عن بقية قوانين العالم في تحديد سن الطفولة دون الثامنة عشرة , فقد قسم قانون الاحداث رقم ٤٤ لسنة ١٩٥٥ الطفولة الى عدة اقسام وهي :-

١-الصبي : كل ذكر او انثى لم يبلغ تمام الثانية عشرة من العمر .

٢-المراهق : كل ذكر او انثى اكمل الثانية عشرة من العمر ولم يبلغ الخامسة عشرة .

٣-الفتى : كل ذكر او انثى اكمل الخامسة عشر ولم يبلغ الثامنة عشرة .

وقد الغي هذا القانون عام ١٩٨٣ بقانون رعاية الاحداث رقم ٧٦ وبتوصيفات اخرى لمراحل الطفولة , الا انه لم يتجاوز سن الثامنة عشرة او يعمل على تخفيض هذا السن وهي :-

اولا : يعتبر صغيرا من لم يتم التاسعة من عمره .

ثانيا : يعتبر حدثا من اتم التاسعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة .

---

[١] د. عبد الفتاح بيومي : الاحداث والانترنيت ، ط١ ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ ،ص١٣

[٢] محمد مراد عبد الله : الانترنيت وجناح الاحداث ، مركز بحوث ودراسات شرطة دبي ، ب ت ، ص٨٣

[٣] د. محمد هويدي : ظاهرة جناح الاحداث في مجتمع الامارات ، دار البيان ، دبي ، ١٩٨٥، ص٢٧

[٤] د. محمد مراد : الانتريت وجناح الاحداث ، المصدر السابق ، ص٨٤

ثالثا : يعتبر الحدث صبيا اذا اتم التاسعة من عمره ولم يتم الخامسة عشرة .

رابعا : يعتبر الحدث فتى اذا اتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة .

الفصل الثاني

المبحث الاول: الدراسات العراقية

الدراسة الاولى :

انعام لفتة موسى (دراسة مقارنة للسلوك العدواني قبل واثناء الحصار)[١]

تشتمل هذه الدراسة من اعتقاد مفاده ان عدم الاستقرار الاقتصادي الناشئ عن الحصار المفروض على المجتمع العراقي قد ادى الى حالات من القلق وعدم التوازن عند افراد هذا المجتمع وهو ما جعلهم اكثر عدوانية منهم قبل الحصار.

وتهدف هذه الدراسة في التعرف على التطور في المستوى العدوان عند طلبة المرحلة الاعدادية من خلال قياس السلوك العدواني عندهم ثم مقارنة نتائج هذا القياس بنتائج دراسة اخرى اجريت قبل الحصار.

وتكونت عينة الدراسة (١٢٠) طالباً في المرحلة الاعدادية ثم اخذها من مدارس في مدينة بغداد وشملت (الكرخ والرصافة) .

اما النتائج التي توصلت اليها الدراسة فقد اشرت وجود ارتفاع واضح في السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية عما كان عليه قبل الحصار ، وبذلك اقرت هذه النتائج الافتراض الذي استندت اليه الدراسة بأن الحصار الاقتصادي احدث تغيرات في انماط السلوك المختلفة.

وقد عزت الباحثة ارتفاع نسبة العدوان في اثناء ا[٢]لحصار باسباب عدة منها :-

اضطرار الطلبة للعمل الى جانب التعليم مما زاد من الاجهاد البدني والذي يعد واحداً من محرضات السلوك العدواني بحسب ما توصل اليه الباحثون في هذا المجال ، والى جانب

---

[١] انعام لفتة موسى ، دراسة مقارنة للسلوك العدواني قبل واثناء الحصار ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع١ ، بغداد ، ١٩٩٨.

الاجهاد البدني فأن العمل اثناء الدراسة قد ضيق من فرص الترفيه والاندماج بالانشطة الاجتماعية المختلفة وهو ما ادى الى ظهور سلوك مضاد للمجتمع.

من خلال عرض دراسة السلوك العدواني قبل وفي اثناء الحصار نلاحظ ان الباحثة استعملت مفهوم العدوان للاشارة الى السلوك الدال على الاذى بأشكاله الجسدية واللفظية وتلك المواجهة ضد الممتلكات مما حضر ظواهر في داخل حدود شخصية الفرد من دون الاشارة الى العدوان الموجه من المؤسسة الاجتماعية ، والذي لا يعد عدواناً وانما عنف بحسب ما وضح آنفاً من هذه الدراسة ، كما انها لم تستند الى متغيرها الاساسي وهو الحصار في اعداد الدراسة الميدانية ، فالاسلوب الذي اعتمدته الباحثة والذي تمثل في المقارنة بين نتائج اختبارين يفصل بينهما مدة زمنية طويلة نسبياً ، من شأنه ان يضع الاثر المباشر للمتغير المستقل ، وهو(الحصار) ، اذاً قد تكون هناك متغيرات اخرى طرأت خلال هذه المدة ادت الى ارتفاع نسبة العدوان.

الدراسة الثانية: دراسة الماضي

استهدفت الدراسة اجراء مسح لاكثر اشكال العنف انتشاراً بين التلاميذ في المرحلة الثانوية , ومعرفة مدى انتشار , واسبابها , ومقترحات لعلاجها , شملت عينة الدراسة (٣٠) مدرسة ثانوية في مدينة بغداد – الرصافة , وتم اعداد قائمة مكونة من مجموعة من اشكال العنف المنتشرة في المدارس الثانوية ومجموعة الاسباب الى انتشار هذه الاشكال , يتم الاجابة عليها من قبل ادارة المدرسة , ومرشدي الصفوف , والمسؤولين عن النظام خلال الفرص في المدرسة .

واظهرت النتائج ان ظاهرة العنف منتشرة بين تلامذة المدارس الثانوية , لكنها لم تصل الى حد الخطورة ويمكن الحد منها , وان للعنف اشكالاً متعددة ,اكثرها انتشاراً الالفاظ الجارحة والضرب بأيدي والارجل وعدم سماع النصيحة , وتمزيق الكتب وتخريب الاثاث , وتخريب سيارة المدرسين , والتجمعات من اجل المشاجرة , والكتابة على جدران المدرسة , وقطع الزرع والنباتات في الحديقة , وكتابة الكلمات النابية على سيارة المدرس , وعدم احترام المدرس , واستخدام ادوات جارحة , كما اظهرت الدراسة وجود (١٤) سبباً لانتشار ظاهرة العنف منها ,عدم متابعة ولي الامر التلميذ في المدرسة , وعدم اهتمام الاسرة بالتوجيه , والتقليد لابطال

الافلام , وقلة الانشطة المدرسية والفشل الدراسي , وعدم التزام المدرس بالسلوكيات الحسنة , وضعف الالتزام بالدين , ووجود طلاب كبار السن مع اطفال اصغر سناً , وعدم وجود لائحة عقاب , واهمال الادارة في عقاب التلميذ السيء[١]

المبحث الثاني : دراسات عربية

١- الدراسة الاولى :- عبد الرحمن العيسوي (ظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بجنوح الاحداث) .

تنبثق اهمية هذه الدراسة عن تفشي ظاهرة العنف المدرسي , وتفاقمها في هذه الاونة الاخيرة في المجتمع المصري وتعدد انواع هذا العنف وتنوع المتورطين فيه من الطلاب وحتى المعلمين ومن المؤسف ان تقع بعض حوادث العنف على المعلمين انفسهم من قبل ابنائهم الطلاب الذين يتلقون العلم على ايديهم , مما يعكس تدهوراً اخلاقياً شديداً يضاف الى ذلك ان المدرسة وهي المنوط بها تربية الاطفال .

والمراهقين على قيم الضبط والربط والالتزام والامتثال للقيم والمثل والمعايير والمبادئ الاخلاقية والوطنية والشرعية , واذا بها يتفشى فيها هي ذاتها العنف والعدوان وتبادل السب والقذف وتدمير الادوات والممتلكات والكتب والكراسات وما الى ذلك مما يرجح الادعاء القائل بأن المدرسة (اصبحت تربي العنف) وفي المجتمعات الخارجية تصل حوادث العنف الى حد اطلاق النار والقتل بين الطلاب , وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على مظاهر العنف ومدى انتشاره , وانماطه , واسبابه , واضراره , وطرق علاجه والوقاية منه , وان الامور البالغة الاهمية ان المراهق اذا (تربى) على ممارسة العنف في المدرسة , فقد ينقله الى المجتمع الخارجي فينخرط في الجنوح والجريمة ويمارس العنف في المجتمع الخارجي .

وتكونت عينة هذه الدراسة من مجموعة من الاناث والذكور من الطلبة والطالبات والباحثين بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية بلغ قوامها (١٩٦) منها (١٤٠) من الاناث بنسبة (٧١,٤%)

---

[١] **الماضي , رندة معين , اكثر اشكال العنف انتشارً بين التلامذة في المرحلة الثانوية واسبابها ومقترحات علاجها , بحث منشور , جامعة بغداد , مركز البحوث التربوية والنفسية ,٢٠٠٠.**

و(٥٦) من الذكور وبنسبة (٢٨,٦%) فالغالبية العظمى من الاناث , وتقع العينة في مرحلة الشباب , وهم على درجة جيدة من النضج والوعي التعليمي والثقافي , من حيث انهم من الشباب الجامعي , ولقد تراوحت اعمارهم من (١٩) عاماً الى (٢٨) عاماً بمتوسط حسابي قدره (٢٢,١) عاماً , وكان الذكور اكثر تقدماً في السن قليلاً دون ان يصل الفرق بين الجنسين في متغير السن الى حد الدلالة الاحصائية , وفقاً لمقياس (ث) لقياس الدلالة الاحصائية بين المتوسطات الحسابية .

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تتمثل بما يلي :

١- طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٩٦) منها (١٤٠) من الاناث (٥٦) من الذكور من الطلبة والطالبات والباحثين بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية , يقصد التعرف على تصوراته وخبراتهم وآرائهم واتجاهاتهم ومشاعرهم ازاء مشكلة العنف المدرسي , والتي ازداد انتشارها في الاونه الاخيرة في البلاد الغربية , وانتقلت عدواها الى بلادنا العربية , واصبحت تهدد العملية التعليمية وتهدد المال العام والجهد البشري المبذول في التعليم.

٢-ومن اجل تحقيق اهداف هذه الدراسة ثم تصميم اداة القياس, اصبحث في صورتها النهائية مكونة من (٢٦) مفرده , وبعضها محدد الاجابة والبعض الاخر مفتوح النهاية , والبعض الثالث متعدد البدائل او الاختبارات وتم التحقق من صدقها وثباتها والثقة في بنودها .

٣-تم تطبيقها في جودى اظهر المشاركون في الدراسة خلاله كثيراً من الاهتمام والشفق بهذه الدراسة , والتي تعالج موضوعاً كانوا يشعرون به هم في المدارس الثانوية وما يزالون يشعرون به حتى الان , ويدركون اضراره واخطاره على امن المجتمع وعلى رسالة المؤسسات التربوية .

٤-تم تحليل استجابات المشاركين تربوياً ونفسياً وامنياً واحصائياً , وتمت معالجة المعطيات بالطرق الاحصائية المناسبة , كالنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية , والمقاييس الدلالة الاحصائية كمقياس ((ت)) والنسب الحرجة (ن ح) .

٥-اسفرت الدراسة عن كثير من النتائج الهامة والحيوية وكشفت عن وعي الجماعة المشاركة بظاهرة العنف المدرسي واسبابها , واضرارها , واساليب مكافحتها وعلاقتها بالجنوح خارج المدرسة أي في المجتمع الخارجي .

٦-تقسيم الدراسة الى عشر محاور وذلك لسهولة العرض التحليل وان كان ذلك لا يمنع من ترابط الدراسة كلها بموضوع العنف المدرسي , من حيث الاسباب , واضرار واساليب المكافحة[١].

٢-الدراسة الثانية :- دراسة الجندي

استهدفت الدراسة اجراء مسح لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية في القاهرة وتضمنت عينة الدراسة من طلبة المدارس الثانوية ذكور واناث بمعدل (٥٠) طالباً من كل مدرسة , واستخدم الباحث ادوات متعددة في جميع البيانات هي (استفتاء دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية) و (مقياس سلوك العنف لدى تلاميذ مدارس الثانوية) .

وابرز الوسائل الاحصائية المستخدم الاختيار التائي لعينتين المستقلتين واظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ والمعلمين والاباء في نظرتهم لدوافع سلوك العنف في المدارس اذ اختلفت وجهة نظر كل مجموعة عن الاخرى في تربيتها لدوافع سلوك العنف [٢].

---

[١] عبد الرحمن العيسوي , سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية , دار النهضة العربية , ط١ , بيروت , ٢٠٠٧.

[٢] الجندي , السيد محمد عبد الرحمن , دراسة تحليلية ارشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية , مجلة الارشاد النفسي , ع (١١) , القاهرة , السنة السابعة , ١٩٩٩.

المبحث الثالث : الدراسات الاجنبية

١- الدراسة الاولى : دراسة جورج

استهدفت الدراسة الى معرفة الاختلافات من الناحية الجنس والعمر لدى الطلبة المرحلة الثانوية حول العنف والصراع وتأثير عدة استراتيجيات لحل النزاع وقد ضمت العينة (٢٢١) فرداً منهم (٥١) تلميذاً من الصف الثالث و(٧٥) تلميذاً من الصف الرابع و(٩٥) تلميذاً من الصف الخامس ثم تدريبهم من قبل الباحثين على ان يكونوا وسطاء او نظراء يشاركون في الدراسة وتوصلت الى ان اختلاف الجنس له دلالة معنوية كبيرة وقد كانت استجابة الاناث اكثر من الذكور من الناحية اعتقادهم بأن هناك الكثير من العنف على شاشات (٧٢%) مقابل (٤٤%) حاولوا ان يتحاوروا اينما يحدث نزاع ما , وان (٣٤%) مقابل (٧٩%) حاولوا ايجاد سبب المشكلة عند وقوع نزاع ما .

كما اعتقد الذكور وبشكل اكثر من الاناث بان استخدام العنف يثبت على ان الفرد قوي بنسبة (١٦%) مقابل (١٧%) ومن يحاول ضرب الشخص الذي لديهم نزاع معهم وهو بنسبة (٢١%) مقابل (١٠%) لقد وجدت اختلافات متعددة ذات دلالة معنوية حول الصف[١].

٢-الدراسة الثانية : دراسة تيكاردن

استهدفت الدراسة معرفة برنامج للوقاية من العنف على التفاعلات السلوكية ضمن طلاب المرحلة الثانوية داخل الصف وفي اثناء الاستراحة خارج الصف , بحثت هذه الدراسة تأثير التعليمات في برنامج وقد ركزت اسئلة البحث على التأثير المقارن الذي قدم من قبل .

١- مدرسي الصف .

٢-مرشدي المدرسة .

٣-النظراء (الاقران) من العمر نفسه .

وقد تم تقديم التعليمات في تنوع المهارات الاجتماعية في المجاميع الثلاثة المذكورة وتضمن البحث مجموعة رابعة من الطلبة الذين لم يتلقوا أي تعليمات خلال مسار هذا البحث لقد تم جمع الملاحظات المباشرة حول وضع العنف والاستراحة وتوصلت الدراسة الى ما يأتي :

---

[١] **ليث محمد عياش , سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان ,ط١, ٢٠٠٩.**

١-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجاميع في وقت الدراسة , وظهرت فروق ذات دلالة احصائية باص بالنسبة للمجموعة التي تم اعطاؤها تعليمات من قبل نظرائهم , كذلك المدرس مقارنتاً بالمجموعتين الباقيتين .

٢-ان تحليل البيانات للسلوك غير المتوافق ضمن الصف كشف عن اختلاف معنوي ما بين خط الاساس الى مرحلة التدخل في السيطرة , لمجموعة المرشدين .

٣-لم توجد اختلافات معنوية ما بين المجاميع الملاحظة للسلوك الاجتماعي في الاستراحة .

٤-ان تحليل البيانات كشف عن اختلافات معنوية في الاتجاهات , ودرجة استخدام السلوكيات غير الاجتماعيات .

ان المجموعة الضابطة اظهرت زيادة معنوية باستخدام السلوك غير الاجتماعي وان المجموعة التي تم اعطاؤها تعليمات من قبل النظراء اظهرت انخفاضاً معنوياً بأستخدام للسلوك غير اجتماعي[١].

الفصل الثالث

[١] ليث محمد عياش , سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم , مصدر سابق .

العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف

المبحث الاول : انواع العنف

١- العنف الجسدي او البدني : ويقصد بهذا النوع من العنف السلوك العنيف الموجه نحو الذات او الاخرين لاحداث الاذى او المعاناة لشخص اخر[١].

ومن امثلة العنف البدني : الضرب , الركل , شد الشعر , وهذا النوع من العنف يرافقه دائما نوبات من الغضب الموجه ضد مصدر العدوان والعنف[٢].

٢- العنف اللفظي : هو العنف الذي يهدف الى التعدي على حقوق الاخرين بايذائهم عن طريق الكلام او الالفاظ الغليظة النابية , وعادة يسبق العنف اللفظي العنف الجسدي او البدني[٣]

وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الاخرين او توجيه الاهانة كالامتناع عن النظر الى الشخص الذي له العداء (تجاهل وجوده)[٤]

٣- العنف المباشر:

وهنا نجد ان الشخص العدائي يوجه عدوانية مباشرة الى الموضوع المثير للاستجابة العدوانية , مثل : الاداريين , او الطلاب او أي شخص ويكون مصدرا اصليا يثير الاستجابة العدوانية[٥].

٤- العنف غير المباشر :

هو المصدر الموجه الى احد رموز الموضوع الاصلي وليس الى الموضوع الاصلي فمثلا عندما يشير المدرس طالبا يتسم بالعنف يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه ضد المدرس او حتى الى ممتلكات المدرسة[١].

---

[١] عبد المحسن بن عمار المطيري : نقلاً عن رسالة ماجستير منشورة عن (العنف الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث) جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٦ ، ص١٢

[٢] خولة احمد يحيى : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٠، ص١٨١

[٣] حسين محمد طاهر: الاساليب الحديثة في التفاعل مع ظاهر العنف الطلابي ، ادارة التدريب، الكويت ، ١٩٩٧،ص٢

[٤] جلال اسماعيل حلمي : العنف الاسري ، دار قباء للنشر والتوزيع ، مصر ، ١٩٩٩، ص١٠

[٥] علي عبد الرحمن الشهري : العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين ، الطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ١٤٢٤ ، ص٩١

نشأت العنف عند الاطفال :

طرح العلماء بمختلف اختصاصاتهم الاجتماعية والنفسية والجنائية نظريات عدة تفسر السلوك العنيف في المجتمع بشكل عام والاطفال بشكل خاص , كما ارجعوا هذه الظاهرة الى مجموعة من العوامل , يمكن ان تسهم بدرجة او بأخرى في دفع الفرد الى ارتكاب العنف او اللجوء اليه بوصفه الاستجابة الاكثر قابلية للظهور وفي اثناء التفاعل اليومي وفي مجالات الحياة الاجتماعية كافة , وقد تم ارجاع هذه العوامل الى ثلاثة مصادر اساسية هي (الاسرة , المجتمع , المدرسة) وجدير بالملاحظة ان هذه المصادر لا تنفصل عن بعضها فهي ظل حقيقي لما هو سائد في الحياة الاجتماعية ومظاهرها وتعمل مجتمعة على انتاج واعادة انتاج ما هو سائد في مجال السياسة والدين والاقتصاد والاسرة والثقافة من عنف واكراه[٢].

التعرف الى ماهية العنف :

هو كل تصرف يؤدي الى الحاق الاذى بالاخرين , وقد يكون الاذى جسديا او نفسيا فالسخرية والاستهزاء من الفرد , فرض الاراء بالقوة , اسماع الكلمات البذيئة جميعها اشكال مختلفة لنفس الظاهرة .

تشير الموسوعة العلمية (Universals) ان مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف جماعة او فرد ضد افراد اخرين عن طريق التعنيف قولا او فعلا وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية او المعنوية .

ذكر قاموس (Webster) ان من معاني العنف ممارسة القوة الجسدية بغرض الاضرار بالغير وتعني بمفهوم العنف هنا تعمد الاضرار بالمرأة او الطفل , وقد يكون شكل هذا الضرر مادي من خلال ممارسة القوة الجسدية بالضرب او معنوي من خلال تعمد الاهانة المعنوية للمرأة والطفل بالسباب او التجريح او الاهانة .

---

[١] طريف شوقي : علم النفس الاجتماعي ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص١٢٢

[٢] اسماء جميل رشيد : العنف الاجتماعي ، دراسة لبعض ظواهره في المجتمع العراقي ، رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع كلية الاداب / جامعة بغداد ، بغداد ١٩٩٩، ص٥٣

هو سلوك او فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة بهدف استغلال واخضاع طرف اخر في اطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا وسياسيا مما يتسبب في احداث اضرار مادية او معنوية او نفسية لفرد او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة اخرى .

الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين ١٩٩٥ ان العنف ضد النساء هو أي عنف مرتبط بنوع الجنس , يؤدي على الارجح الى وقوع ضرر جسدي او جنسي او نفسي او معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بمثل تلك الافعال , والحرمان من الحرية قسرا او تعسفا سواء حدث ذلك في مكان عام او في الحياة الخاصة .

يتعرض الاطفال الى العنف في الولايات المتحدة بأن اغلب الاطفال هناك يتعرضون الى العنف في حياتهم اليومية , واشار اكثر من (٦٠%) تعرضوا في العام السابق للمسيح للعنف اما بصورة مباشرة او غير مباشرة , وكانت نسبة الذين تعرضوا للعنف خلال حياتهم كلها اون منهم هوجموا على الاقل مرة واحدة في السنة الماضية و (١٠,٢%) منهم جرح في الهجوم , وان العلف الموجه ضد الاطفال اكثر من منه للمراهقين لكن الاخير اشد خطورة ان العنف هو احد المشكلات الاكثر اهمية التي تهدد الصحة الجسمية والعقلية , وانه على الرغم من ان المدرسة مكان يفترض ان يكون معدا لتقليل التأثيرات السلبية للعنف في المجالات الاجتماعية الا انها قد تصبح مصدر عنف بنفسها يضمن شتى انواع العنف , وظاهرة العنف المدرسي لها اثاره السلبية ليسوا فقط على الذين يكونون ضحية لها بل على عمل المدرسة ككل ففي التقرير الصادر من المركز الوطني لاحصائيات التعليم ومكتب الاحصاءات القضائية ان الطلبة في الولايات المتحدة الامريكية ابلغوا عن (٧٥٠,٠٠٠) جريمة عنيفة في عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ وان المعلمين في المدارس العليا هددوا من قبل الطلبة ومن المهددين هوجموا بالفعل , واكثر من ثلث المعلمين اشاروا بأن سوء سلوك الطالب قد تدخل في تعليمهم , ويشير ان العنف المنتشر في المدارس ادى الى اضعاف قدرة المعلم في التأثير .

المبحث الثاني : مصادر العنف

١- الاسرة[١]:

ان الاسرة هي البيئة الاجتماعية الاولى للطفل وهي الوحدة الاجتماعية الاولى اتي يحتك بها الطفل ويكتسب منها معظم سلوكياته الاجتماعية .

ولقد اشبعت دراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية ميدان التنشئة الاجتماعية بالبحث من خلال نظرياتها فمدرسة التحليل النفسي كانت ترى ان السنين الاولى من الطفولة هي الاساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد في المستقبل وتحدد تصرفاته ونمط سلوكه واهتماماته العقلية واتجاهاته الانفعالية .

اما المدرسة السلوكية فتعزو كل سلوك انساني الى المؤثرات البيئية والسلوك ليس سوى ردود افعال معقدة على مثيرات يتلقاها من بيئته الخارجية او الداخلية .

فبعد ان تتم شخصية الفرد (نموذج الشخصية الاساسية) يبدأ هذا الفرد بممارسة ما مورس عليه من ضغط واكراه على من هم في دائرة سيطرته أي انها تصبح حالة تعبيرية فالتنشئة الاجتماعية بوصفها اسلوب من اساليب الاعداد الاجتماعي .

والاسرة هي احدى وسائل الضبط الاجتماعي فالضوابط الاجتماعية تضغط على الفرد من خارج فتحيط به وتضيف عليه وتقيده في حركاته وافعاله واننا نضطره منذ الطفولة ومنذ حداثته الى الاكل والشرب والهدوء والطاعة ونجبره على التعلم ومراعاة حقوق الاخرين فهذه تشكل وسائل قهرية تخلق لديه شيئا فشيئا ، فالضبط الاجتماعي هو استخدام القوة البدنية او الوسائل الرمزية بالغرض والاعمال ويكون الغرض بالاجبار والقهر اما الاعمال فتكون بالايحاء والتشجيع والثناء وغير ذلك من الوسائل.

فالعوامل العائلية عديدة وكثير لها اسهامات في غرس العنف خلال عملية التنشئة الاجتماعية منها الحرمان العاطفي والتفرقة بين الاخوة تبعا للجنس وترتيب الطفل بين اخوته والاستعداد للولادة ورفض المولود الجديد فالافراط في التدليل وفرض النظام الصارم او غير ذلك من المواقف غير الملائمة التي قد تنشأ في الاسرة معتمدة في ضبط سلوك صغارها على الاوامر والنواهي , مما ينتج عن اساءة معاملة الطفل واهماله تأثيرا كبيرا في شخصيته

---

[١] زينب عبد الله محمد : دورا لبيئة المدرسية في سلوك العنف ، جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٨٠-٨٤

المستقبلية كضعف الثقة بالنفس والعدوان والقلق والشعور بالاحباط ويعد الحرمان العاطفي من اخطر اساليب التنشئة الاسرية الخاطئة .

ويرى بعض العلماء ان من اهم اسباب عصبية الابناء وقلقهم النفسي والشعور بالعداوة والعزلة هو نتيجة حرمانهم من الدفء العاطفي وعدم اشباعهم لحاجات الحب، ويرى بعض العلماء ان حاجات الحنان تشبع لدى الطفل عن طريق الاحتكاك الجسدي مع الام.

فالأسرة التي يسودها النظام لتسلطي تنمي العنف لدى الابناء فينشأ الفرد على الطاعة والخضوع ويكون الاحترام (احادي) كما يطلق عليه (بياجيه) ويكون قائما على قاصر وولي الامر اعلى مرتبة منه وهو امر له مخاطره ويجعل الطفل يرضخ لاوامر الاهل او من ينوب عنهم طالما ان الشخص الذي يصدر هذه الاوامر ماثلا امامه وفي حالة غياب السلطة تنهار اسس الطاعة وبذلك فالطفل في ظل هذا النوع من العلاقات الا يستدخل القيم الخاصة بالتعامل السوي مع الاخر ويحولها الى حوافز داخلية وانما يكتفي باكتساب عادات وتعلم حيل يساعده في تدبير امره مما يهيئه لارتكاب المخالفات .

وهناك علاقة بين العقاب الذي تمارسه الاسرة وبين العنف وقد تنتج الاسرة فلسفة عقابية الامر الذي يجعل من التنشئة عملية محفوفة بالعنف وتتخذ العقوبة شكلين :

١- اساليب قمع نفسية كازدراء والاحتقار والامتهان والسخرية والتهكم والاحكام الدونية والحرمان واساليب العقاب البدنية كالضرب بأدواته المتنوعة .

٣-والاهل الذين يمارسون العنف ضد ابنائهم لا يرون الصفات الايجابية لديهم وتركيزهم ينصب على الصفات السلبية فالأهالي الذين يضطهدون ابنائهم غالبا ما تكون لديهم توقعات غير واقعية او عالية للغاية عن اطفالهم .

٢- المدرسة :

يؤكد بعض الباحثين ان العنف والعدوان يتربان وبشكل طبيعي عن المؤسسة المدرسية بوصفها مؤسسة تربوية , اما التبرير الذي يسوقه انصار هذا الرأي فيشمل في ان جوهر العملية

المدرسية يكمن في بنية السلطة التربوية فعندما يكون الشخص تلميذا يترتب عليه ان يتلقى المعلومات والنصائح وان يواظب على التدريبات التي ينبغي عليه القيام بها ويترتب عليه الخضوع لادارة المعلم يمسك بمقاليد السلطة .

فالوضع التعليمي يعكس علاقة مسيطر بمسيطر عليه وهذه تنعكس على طريقة اعطاء المعلومة والمتمثلة بالتلقين الذي يعد نموذجا واضحا لهذه العلاقة القهرية فهو الشكل الاكثر تنظيما من اشكال السلطة اذ يجمع بين العقاب والتشريب كما انه يمارس بالضرورة من خلال علاقة التسلطية (سلطة المعلم التي لا تناقش) والطالب الذي عليه ان يطيع ويمتثل[١].

ويؤدي هذا النوع من العلاقات التربوية الى انتاج شخصية سلبية ويرى فيها بعض الباحثين روح الهزيمة والضعف والقصور ويرى البعض الاخر انها تمنع الطالب من (التمرس) بالسيطرة على شؤونه ومصيره .

فدور المدرسة هو دور مكمل لدور الاسرة وهذا ما اكده الامام الغزالي وكان يرى ان عملية تنشئة الحدث لم تقتصر على الاسرة فقط بل هي مسؤولية النظم الاخرى ولا سيما المدرسة فهي مسؤولة عن تهذيب الطفل وبناء شخصيته وفي مجتمعاتنا العربية تعكس التربية واقعا ثقافيا ينطلق من قيم القمع وتجسد قيم العنف وتبرر اكراهات الاستبداد التربوي والاجتماعي[٢].

وبالامكان تتبع جذورها في البيئة الاجتماعية العربية التقليدية التي تخشى اطلاق القوى الابداعية وتنكرها وتحاول كبتها .

ويقدم الدكتور (علي اسعد وطفه) وصفا لملامح التربية المدرسية العربية اذ وجدها مفرقة في تقليديتها تعتمد على التسلط والاكراه كما يسود في داخلها اسلوب الضرب والعقاب الجسدي كما يسودها اسلوب التحقير والازدراء .

فالمدرسة نظام اجتماعي تختلف عن غيرها من النظم من حيث بيئتها الاجتماعية التي تعكس نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين افرادها أي مكوناتها الاساسية (المدير , الطالب , المدرس , المنهج) وهذه كلها مؤثرات تنعكس على العلاقة بين الطلبة وتلك المكونات مما قد

---

[١] **اسماء جميل: العنف الاجتماعي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٧ ،ص١١٧-١١٩**

[٢] **محمد عاطف غيث : تاريخ التفكير الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٧، ص٤٠**

يولد عنها علاقة سلبية او ايجابية بين الطلبة والبيئة المدرسية المتمثلة بمكوناتها المذكورة سلفا[١].

٣- المجتمع :

اما المصدر الثالث للعنف فهو ثقافة المجتمع , اذ تشير التجارب التي تجيز انواعا من السلوك العدواني ومن بين هذه التجارب : القيم ذات الطابع التنافسي والاهداف المادية وتقاليد الصراع العنيف والتعرض لعقائد معممة تمثل اهمية العنصر الاخير في انه يسهم الى حد كبير في اللجوء الى العنف من خلال توفيره بعض المسوغات من شأنها ان تسهل عملية الاستجابة العنيفة ضد اوضاع تتميز بكونها محيطة كما تتضمن ثقافة المجتمع الانظمة التربوية التي تمثل قنوات لتمرير عناصر الثقافة بما فيها تلك العناصر ذات الطابع العدواني .

ومن العوامل التي تقع في اطار المجتمع الذي يعد مصدرا للعنف والتوتر بما ينطوي عليه من اختلالات بنائية تظهر في عدم قدرة المجتمع على تحقيق توزيع عادل للفرص والمكافئات وغياب الامن الاجتماعي الذي يكفل للمواطن اشباع حاجاته الاساسية , ومن الاحاطة بهذه العوامل بامكاننا ان نتعرف على مصادر العنف الكافة في البناءات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والاسرية ولعل من جدير بذكر ان هذه العوامل تشكل المصادر الاساسية للعنف في المجتمع ويأتي عنف الاطفال استجابة لها[٢] .

المبحث الثالث

الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العنفي

وجدت اتجاهات ونظريات عدة حاولت تفسير السلوك العنفي، ويعرض الباحث اهمها مايلي:

١-الاتجاه النفسي:

---

[١] زينب عبد الله محمد : دور البيئة المدرسية في سلوك العنف ، مصدر سابق ، ص٩١

[٢] المصدر نفسه ، ص٩٦.

ينبع هذا الاتجاه من فرضية مفادها ان الاحباط يؤدي الى العنف ، حيث يرى العالم الاسكتلندي (سيجموندفرويد) ، ان العنف غريزة فطرية ، وان الانسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت ، وان الغرائز هي التي تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك[١].

وبحسب (فرويد) فأن الشخصية الانسانية تنطوي اساساً على عناصر ثلاثة متصارعة ومتناقضة[٢].

١-(هو) او (هي) : وتعني الدوافع القوية التي تبحث عن الاشباع بأي طريقة.

٢-الأنا العليا : وهي عبارة عن الصور المثالية والفضائل الاخلاقية التي نتعلمها في الصغر ، وهي بمثابة الوازع المثالي الذي يؤدي الى الضبط الداخلي.

٣-الأنا : وهي الذات في صورها العاقلة التي تكبح جماح الانا العليا في الاسراف في المثالية من ناحية ، (هو/هي) في الاسراف في الملذات والشهوات من ناحية ثانية ، فأذا عجزت الانا عن تقويم كل من الـ (هو/هي) والانا العليا وقع الانسان في صراع داخلي ، وفي هذا الصراع اما ان تتغلب الانا العليا ، فيتجه الفرد الى الزهد والتعبد ، واما ان تتغلب الـ (هو/هي) وبذلك يتجه الفرد الى السلوكيات المنحرفة والعدوانية.

٢-الاتجاه البيولوجي :

يرى هذا الاتجاه ان العنف من طبيعة الانسان ، وهو تعبير طبيعي عن عدد من غرائز العدوانية المكبوتة لديه ، وان التعبير عن العنف لازم لاستمرار المجتمع الانساني ، لان كل العلاقات الانسانية ، ونظم المجتمع يحركها من داخل هذا الشعور بالعدوان ، ومن اهم رواد هذا الاتجاه (لمبروزو) وهو الذي يعتقد بالجبرية البيولوجية في مقابل الحرية والاختبار في السلوك ، وقد افترض وجود استعدادات او مكونات بيولوجية محددة لدى بعض الافراد تجعلهم قابلين للوقوع في براثين الجريمة والانحراف اكثر من غيرهم ليس لديهم تلك الاستعدادات البيولوجية[٣].

---

[١] علاوي محمد حسن ، سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة ، مركز الكتاب للنشر ،ط١ ، مصر ١٩٩٨، ص٢٩.

[٢] طالب حسن ، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الاصلاحية ، دار الطليعة ، ط١، ص١٩-٩٢.

[٣] المصدر نفسه ، ص٥٤-٥٧.

وقد قام (لمبروزو) بعدة دراسات على جثث المجرمين من نزلاء السجون في ايطاليا ، وانتهى من دراساته الى وضع نظرية (المجرم بالولادة) نشرها في كتابه (الرجل المجرم) سنة (١٨٦٩م) ، افترض فيها ان المجرم وحش بدائي لديه خصائص جسمية ونفسية وبدائية ، جعلته يبقى على حالته البدائية ، مما يجعله لا يتبع قوانين ونظم مجتمعية وينساق وراء نزعاته الشرسة[١].

٣-الاتجاه الاجتماعي :

يرجع هذا الاتجاه العنف والسلوكيات الاجرامية بصفة عامة الى عوامل اجتماعية مكتسبة ، من هذا الاتجاه:

١-نظرية المخالطة الفارقة (سذرلاند):

احدى نظريات المدرسة الاجتماعية في تفسير السلوك الاجرامي وبحسب رأي (سذرلاند) فان السلوك الاجرامي هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من المحيط الاجتماعي , وكما زادت درجة التقارب بين الفرد ومحيط المخالطة الطبيعية زادت امكانية التعلم والاقتناع , فالفرد اما يحاط بقوى معادية للجريمة او مجدة لها ونتيجة للمخالطة يحصل التدريب والتعليم , فاذا تغلب الرأي المعادي للجريمة لدى الجماعة المختلط بها , فأن الفرد سوف يتعلمه ويعادي للجريمة والعكس في الحالة الاخيرة يحبذا لفرد الاجرام ويسلك سبيله اذا اصبح في موقف مناسب لذلك[٢].

٢-نظرية التفكك الاجتماعي :

ويلخص (دورثن سيلين) مضمون نظريته في الآتي :

ان التفكك الاجتماعي يلعب دوراً قوياً في نمو ظاهرة السلوك المنحرف , باعتبار ان الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات الاجتماعية والنظم , وكل واحدة منها تشبع له بعض الحاجات ولكل وحدة مجموعة من المعايير التي تنظم السلوك , فاذا كانت تلك المعايير واحدة بالنسبة لكل الوحدات الممثلة للثقافة في المجتمع , حينئذ لا توجد مشكلة ولكن تظهر مشكلة حينما تختلف هذه الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك , وحيث ان الفرد في تفاعله داخل المجتمع ينتقل

---

[١] مرسي كمال ابراهيم ، سيكولوجية العدوان ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع(٢) ،مجلد(١٣)، ١٩٨٥، ص٤٩-٥٠.

[٢] طالب حسن , الجريمة والعقوبة والمؤسسات الاصلاحية , مصدر سابق , ص١١٨-١١٩.

من جماعة الاسرة الى جماعة رفاق ومن المدرسة الى زملاء العمل , ومن خلال تفاعل الفرد مع هذه الجماعات فأنه يكتسب منها بعض معايير السلوك التي توجه علاقاته بالاخرى [١].

وان فرصة التماثل بين المعايير تزداد كلما كانت الجماعات التي يتفاعل معها الفرد محددة بعكس ما اذا اتسعت دائرة تفاعله وهو ما يؤدي الى حالة من اضطراب في المخزون المعرفي للمعايير في حالة وجود انماط ثقافية ومعايير مختلفة بين الجماعات تؤدي الى صراعات داخلية تؤدي الى انماط انحرافية[٢].

ومعنى ما سبق انه اذا اختلفت المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الاجتماعية التي ينتقل الفرد في تفاعله داخل المجتمع بينها وهي الاسرة , والمدرسة , وجماعة الرفاق , وزملاء العمل وغيرها , فأنه عندئذ سيحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي به الى العنف وانه كلما اتسعت دائرة تفاعله , فأن ذلك سيؤدي الى حالة من الاضطراب في المخزون المعرفي للمعايير , ففي حالة وجود معايير مختلفة بين الجماعات تؤدي الى صراعات داخلية تؤدي الى انماط مختلفة من العنف .

٣-نظرية التعلم الاجتماعي :

وذكر (ربيع) ان هذه النظرية ترجع الى (البرت بانديورا) وتنظر هذه النظرية الى السلوك العنيف على انه سلوك متعلم , فالافراد ينتهجون سلوكيات عنيفة لانهم تعلموا مثل هذه السلوكيات .

وهذه النظرية تؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة , وتحاول تحديد الظروف والمواقف التي قد يتم في ضوئها الخروج عن النظام , وهي تعتمد على تقليد كطريقة جيدة لتفسير انماط معينة من السلوك , ومنها السلوك الاجرامي فبعض سمات الشخصية كالضعف قد يتعلمها الفرد من خلال محاكاته لسلوك الاخرين عندما يرى الفرد أي نوع من المكافأة او العقاب يمكن ان يترتب

---

[١] عبيد رؤوف , اصول علم الاجرام والعقاب , القاهرة , دار الفكر العربي , ١٩٨٦, ص١٩٣-١٩٥.

[٢] الحوات علي واخرون, التفكك العائلي, الوعي الامني سلسلة علمية تصدرها لجنة علمية ليبيا طرابلس مطابع العدل, ١٩٩٢, ص٨٨.

على سلوكيات الاخرين وبالتالي فمن المحتمل ان يتم محاكاة وتقليد الاستجابات التي تؤدي الى نتائج قيمة وهذا ما يعرف بالتدعيم الايجابي .

وقد وجد (بانديورا) عند دراسة السلوك العدواني في عينة من الاطفال انه غالباً ما يرتبط بالمثير او المنبه الذي يتعرضون له فبعض هؤلاء الاطفال لديهمم اباء يعاقبونهم عندما يظهرون العدوان نحوهم وفي الوقت نفسه يرتكب هؤلاء الاباء سلوكيات عنفيه مميزة , ويشجعون ابنائهم على ارتكاب مثل هذه السلوكيات مع اقرانهم خارج المنزل , وهذا النمط من السلوك يجعل هؤلاء الاطفال يظهرون عدواناً بسيطاً داخل المنزل , وعدواناً شديداً اثناء تفاعلهم مع زملائهم في المدرسة[١].

وحسب هذه النظرية , فأن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الاسرة او المدرسة او غيرهما كوسائل الاعلام وان الفرد في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طريق تقليد الاخرين , يرى ما يمكن ان يترتب على سلوكيات الاخرين العنيفة من مكافأة او عقاب ولا ريب او وسائل الاعلام وبعض الوحدات الاجتماعية كالاسرة احياناً , قد تظهر السلوكيات العنيفة على انها سلوكيات تستحق المكافأة لا العقاب .

٤-نظرية فرض الاحباط :

عرفت هذه النظرية منذ ان نشر (جون دولارد) وزملاؤه فرضيتهم حول الاحباط والعدوان فقد نظروا الى العدوان على انه نتيجة للاحباط دائماً .

ويتبلور الغرض الرئيس لهذه النظرية في ان شكل من اشكال العنف تسبقه حالة عدوان وكل شكل من اشكال العدوان يكون مسبوقاً بحالة احباط[٢].

---

[١] ربيع حسن محمد واخرون , علم النفس الجنائي , دار غريب , القاهرة , ١٩٩٥ , ص١٠١-١١٠.

[٢] النير مصطفى عمر , العنف العائلي , اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية, الرياض , المملكة العربية السعودية , ١٩٩٧, ص٣٥-٣٦.

ولهذا قد ربطت النظرية بين الاحباط والعقبات باعتبار ان الاخيرة هي سبب الاحباط أي انها تحول دون تحقيق هدف الاستجابة وهو الاشباع الدافعي فهذه النظرية ترى ان الانسان ليس عدوانياً بطبعه وانما يحدث ذلك بسبب الاحباطات المتكررة التي تواجهه ومن ثم تؤكد هذه النظرية بأن كل عنف يسبقه موقف احباطي لان السلوك العنفي يحدث بعد احساس الفرد بعدم قدرته من ان ينال ما يريده او يحقق اهدافه وعندما يتم تأخير تلك الرغبات , فأن ذلك يؤدي او قد يؤدي الى ظهور الاحباط الذي يقود الى العنف كطريقة سلوكية مناسبة لتفريغ هذه الاحباط .

المبحث الرابع

العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف

العوامل التي تسهم في رفع درجة العنف في المجتمع هي عوامل متعددة ومتداخلة ولكن هناك بعض العوامل التي تسهم بدرجة اكبر من غيرها في احداث السلوك العنفي ومن هذا المنطلق جاء التركيز على بعض العوامل الاجتماعية مثل الاسرة والمدرسة باعتبارهما من المؤسسات الاجتماعية التي لها ارتباط وثيق بحياة الحدث منذ ولادته وحتى مرحلة الكبر فالاسرة هي

(المؤسسة الاجتماعية الاولى التي تستقبل الطفل وتعد الوعاء التربوي الاول الذي تتشكل من خلاله شخصيته الاجتماعية وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد , وانصهاره في البوتقه الاجتماعية ويأتي دور المدرسة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل) , والتي يقضي فيها الطفل الجزء الاكبر من وقته , ويتلقى فيها المعرفة واصول التربية التي تسهم في تكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته وعلاقته بالمجتمع , ويأتي دور المدرسة مكملاً لدور المدرسة دور عماله او ينبغي ان يكون كذلك , لا سيما وان المدرسة هي المجتمع الاكبر الاول الذي يلجئ اليه الطفل بعد مجتمعه الاول الصغير وهو الاسرة , وفي المدرسة ومن خلال اندماج الحدث مع اقرانه وزملائه , يبدأ في تكوين علاقات مع الاشخاص الذين يتفقون معه في الميول والاهداف ويتأثر بهم , ومع استمرار ذلك تقوى روابط والمشاركات وتتكون اتجاهاته ومتفقه مع سلوكياته او تتكون لديه السلوكيات المنحرفة مثل تعلمه العنف او انطباعه بالسلوك العنفي المكتسب[١].

اذا كانت التنشئة الاجتماعية : تعني العملية التي يتم بها ومن طريقها انتقال الثقافة من جيل الى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الافراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقنه الاباء والمربون ورجالات المجتمع ومؤسساته الاخرى من اللغة والدين وعادات وقيم وسلوكيات ومعلومات وخبرات ومهارات[٢].

فأن ذلك يعني ان هناك مؤسسات اجتماعية اخرى غير الاسرة والمدرسة لها تأثيرها في اكساب الطفل او الحدث سلوكيات عنفيه او عدم اكسابه اياها , ومن هذه مؤسسات الاعلام والحي الذي يتربى فيه الحدث وغيرها.

واذا كان السلوك العنفي وعلى نحو ما مر قد يكون من النوع المرضي أي يرجع الى مرض او عله لدى الشخص الذي يمارسه , وكانت الاحصاءات قد اثبتت وجود علاقه بين العنف والحالة الاقتصادية التي يعيشها بعض الافراد[٣]

---

[١] العمري صالح بن محمد ال رفيع , العودة الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية , اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض المملكة العربية السعودية , ط١, ١٤٢٣هـ , ص٨٢-٨٧.

[٢] بدوي احمد زكي , معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , بيروت , ١٩٨٦, ص٤٠.

[٣] عمر معن خليل , المشكلات الاجتماعية , دار الشروق , ط١ , عمان , ١٩٩٨, ص١٨٧.

١- التنشئة الاسرية :

يكاد مجتمع علماء الاجتماع والنفس الاجتماعي على ان الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى المسؤولة عن تكوين شخصيته الطفل من النواحي العقلية والوجدانية والاخلاقية والجسمانية والاجتماعية والنفسية , واذ كان لبعض المؤسسات الاجتماعية الاخرى دور في عملية التنشئة الاجتماعية فأنه دور ثانوي لانه يأتي في مرحلة زمنية لاحقة على السنوات التكوينية الاولى التي يعيشها الطفل في احضان اسرته[١].

ويعرف (الغريب) الاسرة : بأنها الجماعة الانسانية الاولى التي يمارس فيها الطفل اولى علاقاته الانسانية ولذلك فهي مسؤولة عن اكسابه انماط السلوك الاجتماعي وكثيراً من مظاهر التوافق او سوء التوافق ترجع الى نوع العلاقات الانسانية في الاسرة[٢].

او هي (جماعة اجتماعية بيولوجيه نظامية من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطه زواجيه مقرره وابنائهما , ومن اهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة : اشباع الحاجات العاطفية , وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم وتنشئة وتوجيه الابناء[٣].

وقد اهتم كثير من الباحثين بالاسرة لما لها من دور فعال في الانحراف والسلوك العنفي , وذلك لما تحتله الاسرة من اهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد , اذ عن طريقها تغرس في نفس الصغير خلال سنوات طفولته المبكرة انماطاً ونماذج ردود افعاله واستجاباته تجاه التفكير والاحساس والقيم والمعايير[٤].

والمنحرفين عددها (٧٢٧٨) ومن منطقة الاقامة والسكن نفسها , وجد ان (٤٢,١%) من المنحرفين جاءوا من اسر متصدعه بالمقارنة بـ(٣٧,١%) من غير المنحرفين[٥].

وفي دراسة قام بها العالمان الامريكيان (شيلدونو الينورجلوك) عام (١٩٣٥) اثبتت نتائج هذه الدراسة ان الاطفال الجانحين لا يعيشون مع الوالدين , اما بسبب الطلاق او الهجر بين الوالدين

---

[١] العمري صالح بن محمد ال رفيع , العود الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية , مصدر سابق , ص٨٢.

[٢] الغريب رمزيه , العلاقات الانسانية في حياة الصغير , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٨٢, ص٣٠-٣١.

[٣] نخبة من اساتذة علم الاجتماع , مصطلحات العلوم الاجتماعية , دار المعرفة الجامعية , القاهرة , ١٩٨٥, ص١٧٦.

[٤] العمري صالح محمد بن ال رفيع , العود الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية , مصدر سابق , ص٨٣.

[٥] رمضان السيد , الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي , ط١, ١٩٨٠, ص٨٠.

, وان الاطفال الجانحين يتسمون بعدم احترامهم لوالديهم , وان البيوت التي يعيش فيها الاطفال الجانحون تتسم بتفككها القيمي , وضعف الرقابة وانعدام وجود وسائل التسلية والترويح داخل الاسرة , وان عائلة الطفل الجانح اكبر نسبياً من عائلة الطفل غير جانح[١].

وفي دراسة اجراها (فيركونين) عام (١٩٧٦) في بريطانيا عن العلاقة بين الحرمان الوالدي والعود الى الاجرام , واختار عينه من (٦٥) حدثاً عادوا للجريمة , (٥٣) حدثاً ارتكبوا الجريمة لاول مرة , دلت النتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباط موجبه بين الحرمان الوالدي والعود للجريمة , وتبين كذلك ان وفاة الاب تؤثر بقوة في ارتكاب الحدث للجريمة[٢].

وتشير بعض الدراسات الى ان عملية التنشئة الاسرية قد تكون خاطئة ينقصها تعلم للمعايير والادوار الاجتماعية السلمية والمسؤولية الاجتماعية او تقوم على اتجاهات والديه سالبة مثل التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والاهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث وبين الكبار والصغار وبين الاشقاء وغير الاشقاء والتذبذب في المعاملة[٣].

٢- الحي والمسكن :

للحي دور مهم في التنشئة الاجتماعية , فالحي الذي تتوافر فيه قيم مجتمعية وخدمات تغذية هذه قيم واشباع الحاجات والرغبات يمثل حيا سويا ويهئ للفرد جوا يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون والبعد عن السلوكيات المنحرفة ومن بينها السلوك العدواني[٤] .

وقد ربط كثير من الدراسات بين طبيعة الحي واثره على سلوك المقيمين فيه ومن اهم هذه الدراسات دراسة (شو) الذي درس تأثير الحي على خمسة اخوة اشقاء كانوا معروفين بتاريخهم الاجرامي الطويل وقد وصف (شو) الحي الذي سكنوا فيه بأنه منطقة جنح توفرت فيها اسباب

---

[١] الدوري عدنان , اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي , مصدر سابق , ص٢٩٤-٢٩٥.

[٢] العمري صالح , العود الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية , مصدر سابق , ص٨٥.

[٣] زهران حامد , التوجيه والارشاد النفسي , عالم الكتب , ط٢, القاهرة , ١٩٨٠, ص٤٠٧.

[٤] الدوري عدنان : جناح الاحداث المشكلة والسبب ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٠٥، ص٢٩٨.

عدم التنظيم الاجتماعي وتشجيع السلوك الاجرامي عن طريق احترام المجرم وضفاء طابع الرجولة والبطولة عليه مما جعل هذا الحي بينه فاسدة انتجت هؤلاء المجرمين[١].

وقد صنف (الطخبس) الاحياء التي غالبا ما تكون مصدرا للجناح الى[٢]:

١- الحي المزدحم بسكانه الفقراء والذي تنتشر فيه الرذيلة .

٢- الحي الفقير جدا بحيث تصبح السرقات البسيطة جزءا من الحياة اليومية .

٣- الحي المغلق طبيعيا والذي توجد فيه فوارق طبيعية .

٤- الحي الذي يعيش فيه غير المتزوجين ومن سماته الخليط السكاني غير المتجانس .

٥- الحي الذي يغلب على سكانه الاقليات المتميزة .

٦- الحي الذي تكثر فيه الجرائم الجنسية وطرق الابتزاز .

٧- الحي النائي وهذا عادة ما يكون اقرب الى الريف , ويكون ملجأ لاختفاء المجرمين .

وتختلف درجة العنف وانواعه بين المقيمين في الحضر وبين من يقيم في الريف او البادية ويربط كثير من العلماء والباحثين بين التمدن وازدياد جرائم وحالات العنف ويرجع البعض السبب في هذه الزيادة الى كثافة عدد السكان في هذه المناطق وطبيعة الحياة في المدينة والتي من شأنها ان تيسر للخارجين على القانون سبل التهرب من رجال البوليس والاختفاء عن اعين السلطات كما ان الشباب يجد في المدينة ابوابا كثيرة للهو غير البري وقضاء اوقات الفراغ بطريقة يأباها القانون والنظام[٣].

ويظهر مما سبق ان المدينة الحضرية وبنيتها الاجتماعية وما يسودها من عادات وتقاليد وسلوكيات وتركز السكان بها وسوء توزيع السكان فيها بتركيزهم في مناطق معينة على حساب المناطق الاخرى وكل ذلك يؤدي الى اختلاف القيم والعادات السائدة ووهن وضعف الترابط

---

[١] المصدر نفسه .

[٢] الطخبس ابراهيم : دراسات في علم الاجتماع الجنائي ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٤١٤، ص١٣٧

[٣] ابو الخير والعصره منير: انحراف الاحداث ، منشأة المعارف ، ط١ ، الاسكندرية ، ١٩٦١، ص٣٤٦-٣٤٨

الاجتماعي وحالات الضبط الاجتماعي وكل هذه العوامل تجعل الحياة في المدينة ذات اثر في التحفيز العنف .

وفي الدراسة التي اجراها (بيرفين) عن جرائم العنف في فرنسا , اوضحت نتائج هذه الدراسة ان الغالبية جرائم العنف ترتكب بواسطة افراد ينتمون الى اسر ذات دخل محدود , وتسكن الاحياء الاكثر فقرا[١].

٣- جماعة الرفاق :

الرفيق بالمعنى الاجتماعي : هو الشخص يمكن ان نلتقي به على اساس المساواة باعتباره صديقا وبالنسبة للطفل يمكن تحديد الرفيق من الناحية السلبية باعتباره ليس من الراشدين وليس احد الابوين وليس من المعلمين ومن الناحية الايجابية فهو يعني طفلا اخر يقترب منه في السن وفي حالات معينة يكون من نفس النوع نفسه[٢].

وقد ذكر (العمري) بأن (تيرنر) عرف جماعة الرفاق بأنها (اتصال جماعة متقاربة في الميول والاهداف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي اتصالا مباشرا وتربطهم علاقة محبة متبادلة وقيم ومعايير متشابهة وسلوك متوافق)[٣].

وتعد جماعة الرفاق من الجماعات الاولية التي لها تأثير على الشخصية بعد الاسرة ومما يقوي من تأثير هذه الجماعة على الشخصية , التشابه والتجانس بين افرادها من حيث العمر والاهداف والميول والاتجاهات وكل ذلك يؤدي الى تقوية وتعزيز قدرتها وتأثيرها على تشكيل سلوك الفرد , وقد وجد بعض الباحثين ان جماعة الرفاق قد تكون البديل للاسرة في بعض الاحيان خصوصا بالنسبة للجانحين المنحرفين اذ اثبتت الدراسات ان احتمال الجنوح يتضاعف

---

[١] عبد المحمود عباس ابو شامة: جرائم العنف واساليب مواجهاتها في الدول العربية ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ١٤٢٥، ص٤٣

[٢] حسن محمود : الاسرة ومشكلاتها ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، وزارة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٦، ص٤٣

[٣] العمري صالح محمد: العودة الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية ، مصدر سابق، ص٩٣

لو ان حدثا يقضي مع الجماعة وقتا اطول من الوقت الذي يقضيه مع الاسرة والعكس صحيح[١].

ذلك انه تحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي وتضعف عملية الضبط الذاتي التي تتحكم في العدوان ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوته باتجاهاتها المختلفة[٢].

ويلخص (السنوسي) اسباب سلوك العنف التي ترجع الى الرفاق في[٣]

- النزعة الى السيطرة على الاخرين .
- الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق .
- الهروب المتكرر من المدرسة .
- الشعور بالرفض من قبل الرفاق .

٤- وسائل الاعلام :

بعد ظهور الفضائيات التي تخترق الجدران الامنة رغماً عنها ببثها المسموم للعنف بأشكاله ومظاهره المختلفة , زاد تأثير وسائل الاعلام في تعليم السلوكيات العنفية وانتشارها في المجتمعات , ويبلغ هذا التأثير اشده على الاطفال والمراهقين بحكم طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها .

وقد اشار (عبد العال) الى نتائج الابحاث الميدانية التي قامت بها منظمة اليونسكو للتعرف على تأثير السينما على الاطفال والمراهقين والتي تمثلت في[٤].

- ان مشاهدة العنف في التلفزيون يؤدي الى نزعة العنف لدى الاطفال وحرضتهم على اخراجها وتجليتها , وان ذوي المزاج العدواني من الاطفال ينجذبون الى برامج العنفية .

---

[١] الملك شرف الدين: جنوح الاحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية،مركز ابحاث مكافحة الجريمة، الرياض،١٩٩٠، ص٣٦

[٢] المغربي سعد: انحراف الصغار ، مكتبة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠، ص١٦٢

[٣] السنوسي نجاة , الاثر الذي يولده العنف على الاطفال ودور الجمعيات الاهلية في مواجهته , مصدر سابق , ص٦.

[٤] عبد العال عادل , جرائم العنف وانماطها ووسائلها والحد من انتشارها , الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب , تونس , ١٩٩٣, ص٢٧.

- ان علاقة الطفل مع الجماعة من اصدقائه تسهم بدورها في تحديد ردود فعله اثراء البرامج التفلزيون التي تصور العنف , فالطفل الذي تكون علاقته مع اصدقائه الذين هم في سنة كثيراً ما يعوضوها بحياة خيالية تساعدهم فيها بيئة العنف والتهيج الحاد الذي يتفاعل معها في التلفاز على نسيان الالوان المختلفة من الفشل الذي واجهه في حياته الواقعية , ويخلط بين ما هو خيالي وما هو واقعي ويسرع الى استعمال الطرق التي تعلمها من التلفاز حباً في الظهور امام زملائه .

وعن اثر الانترنيت في بروز ظاهرة العنف خاصة في المدارس يؤكد هذا الاثر جريمة الطالب الالماني الذي قام بقتل (١٧) من معلميه وزملائه في مدرسة بمدينة ايرفورت الالمانية , ومن خلال تفحص سيرة حياة هذا الطالب اتضح انه معجب بلعبة على الانترنيت تمثل عملية قتل الارهابيين كلما زاد عدد القتلى الذين تتناثر دمائهم بلون احمر يغطي الشاشة , اثبت اللاعب مهارته الفائقة كما اتضح ان هذا الطالب كان يعشق افلام (سيليفستر ستالون) التي يبيد فيها اعدائه[١].

ان المشاهدة المستمرة للعنف والقسوة في وسائل الاعلام تؤدي على المدى الطويل الى تبلد الاحساس بالخطر , والى قبول العنف كوسيلة استجابية لمواجهة بعض الصراعات او ممارسة السلوك العنيف ذاته [٢].

٥-الحالة الاقتصادية للاسرة (الفقر والغنى) :

الفقر هو ثمرة الظروف المعيشية غير متوازنة في معيشتها ودخلها وعملها ومما يزيد عدم توازن عيش الفقراء في المدن الصناعية والحضرية التي تستقطب اصحاب رؤوس الاموال وفاقديها وهذا يعني ان هذه المدن تضم مستويين متناقضين من المعيشة فضلاً عن وجود البطالة والمتقاعدين من العمل وكل ذلك يجعل من مناطق سكن الفقراء اماكن لتفريغ الجرائم والانحرافات السلوكية بألوانها المختلفة[٣].

---

[١] مجلة المعرفة , ع (٨٥) ربيع الاخر (١٤٢٣هـ) , الرياض , ٢٠٠١, ص٨٥-٨٦.

[٢] السنوسي نجاة , الاثر الذي يولده العنف على الاطفال ودور الجمعيات الاهلية في مواجهته , مصدر سابق , ص١٤.

[٣] عمر معن خليل , المشكلات الاجتماعية , مصدر سابق , ص١٩٣.

وقد وجد (شلدون واليانورجلوك) من خلال دراسته على (٩٢٥) اسرة لاحداث منحرفين ان بينهم (٨,١%) عاله على المجتمع وان (٦٨,٢%) من هؤلاء ظروفهم الاقتصادية في حدها الادنى وان (٣٣%) يتمتعون بظروف اقتصادية ميسورة [١].

وتشير دراسة (النير) حول العنف العائلي ضمن نتائجها الى وجود ارتباط موجب بين الدخل والعنف العائلي والقيمة الموجبة تشير الى كون العلاقة بين المتغيرين طردية , فكأن حالات العنف هي اعلى بين افراد الاسر التي تتمتع بمستوى دخل اعلى وهذا عكس نتائج بعض الدراسات التي سبقت الاشارة اليها[٢].

٦-البطالة :

تؤدي البطالة الى افرازات نفسية سلبية خطيرة كالفصام العقلي والاكتئاب المزمن والذي يسبب اليأس والانعزالية وعدم القدرة على العمل والانتاج كما تؤدي البطالة الى خلق الشخصية العدوانية الضادة للمجتمع .

وقد اشار العديد من علماء الاجرام وتؤيدهم الاحصاءات الجنائية على مستوى العالم , ان كثيرين من مرتكبي جرائم العنف لا ينتمون فقط الى اسر متدنية الدخل الاقتصادي بل ويعانون ايضاً من حالة البطالة[٣].

وقد عرف المجتمع والقائمون على امنه وعلماء الوقاية من الجريمة دور مشكلة البطالة في تنامي حالة العنف فتم اللجوء لما يعرف ببرامج (المدن النموذجية) أي النموذجية من ناحية الامن والسلامة ومن ضمن برامج الوقاية التي قاموا بها اختيار فئات خاصة من الشباب للتعامل معهم وتطبيق البرامج الوقائية عليهم منذ البداية وتضمنت هذه الفئات :

- الشباب العاطل عن العمل .
- الشباب المستهزئين والمتخلفين دراسياً .
- الشباب والاحداث الذين لديهم شيء يفعلونه في اجازات الصيف .

---

[١] جعفر علي محمد , الاحداث المنحرفون (عوامل الانحراف – المسؤولية الجزائية- التدابير) دراسة مقارنة , الجامعة اللبنانية , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , ط١ , ١٩٨٤, ص٦٥.

[٢] النير مصطفى عمر , العنف العائلي , مصدر سابق , ص١٣٩-١٤٠.

[٣] عبد المحمود عباس اوب شامة , جرائم العنف واساليب مواجهتها في الدول العربية , مصدر سابق, ص٤١.

- الشباب والاحداث المعروفين بالجنوح والتسكع والجريمة[1].

تلك هي اهم العوامل المؤدية الى الانحراف ويظهر من انها عوامل متعددة ومعقدة ومتشابكة وان لبعضها تأثيراً على احداث السلوك الانحرافي اكثر من بعضها الاخر .

الفصل الرابع

منهجية البحث

---

[1] **طالب حسن , الوقاية من الجريمة , دار الطليعة للنشر , ط١ , ٢٠٠١, ص٧٩.**

المبحث الاول : منهجية البحث

المبحث الثاني : تحديد حجم العينة

المبحث الثالث : ادوات ومجالات البحث

المبحث الرابع : الوسائل الاحصائية

المبحث الاول : منهجية البحث

منهجية البحث :

يعرف المنهج على انه (مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق اهداف بحثه) .

وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث اذ هو الذي يساعد الباحث في ضبط ابعاد البحث واسئلته وفروضه[١].

---

[١] **رشيد زرذاني , تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية , ط١, دار هومه للطباعة , ٢٠٠٢, ص١١٩.**

ان طبيعة الدراسة قد تتطلب وتستلزم من الباحث استخدام عدة مناهج فيها حيث ان دراستنا الحالية لا تختلف عن بقية الدراسات , اذ استخدام منها منهج المسح الاجتماعي الميداني لضرورات حتمتها الدراسة .

منهج المسح الاجتماعي : هو منهج علمي يتميز ويتمثل بدراسة الاوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة[١].

ويصنف هذا المنهج الى صنفين هما المسح الاجتماعي الشامل لكل مفردات المجتمع الذي تتضمنه الدراسة والصنف الاخر للمسح الاجتماعي بطريقة العينة ولقد لجأ الباحث الى الصنف الثاني الذي يوفر الوقت والجهد والامكانيات المادية ويدرس المجتمع موضوع الدراسة بطريقة عشوائية وقد تم استخدام الطريقة العشوائية في عينة الدراسة لكي تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً دقيقاً من حيث الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية والثقافية .

١- الاستبيان :

هو احد ادوات البحث الاجتماعي يعتبر من الوسائل المهمة والمستخدمة في البحث الميداني والتي يستخدمها الباحث لجمع البيانات اللازمة والخاصة بموضوع الدراسة وتتضمن استمارة الاستبيان مجموعة من الاسئلة تتعلق بالظاهرة قيد البحث تسلم الى المبحوث اما بنفسه او انها ترسل اليه عن طريق الاذاعة والتلفزيون ليجيب عليها المبحوث وترسل الى الهيئة المشرفة على البحث او تسلم الى الباحثين باليد[٢].

وقد مرت هذه الاسئلة بمراحل متعددة شملت الحذف التعديل والاضافة حتى وصلت الى ما هي عليه في شكلها النهائي حيث تضمنت (٣٥) سؤالاً , تضمن معلومات عامة عن المبحوثين ومعلومات اقتصادية واجتماعية عن الطلبة الساكنة في هذه المنطقة او مناطق البحث .

وقد عرضت استمارة الاستبيان على مجموعة من المختصين في قسم علم الاجتماع وقد اعطوا بعض الاراء حول الاستبيان وتم الاخذ بها من قبلنا وبما يتناسب مع موضوع الدراسة.

٢-المقابلة :

---

[١] جبر مجيد حميد القيادي , طرق البحث الاجتماعي دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , ١٩٩١, ص٥٥.

[٢] عبد الباسط محمد حسن , اصول البحث الاجتماعي , ط٢, مكتبة رهبة , القاهرة , ١٩٨٢, ص٣٥٢.

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي استجواب الامر اعداد اداة استبانة لاستعمالها عن طريق المقابلة مع الطلاب وتعرف المقابلة بأنها (المقابلة التي تطرح فيها اسئلة تتطلب اجابات دقيقة ومحددة ولا تفسح المجال للشرح المطول).

مجالات البحث :

في كل دراسة ميدانية مجالات للدراسة ينبغي للباحث تحديدها وتوضحيها وهذه المجالات تتمحور في ثلاثة جوانب تتمثل بالجانب البشري والجغرافي والزماني ويمكن توضيح هذه المجالات فيما يلي :

١-المجال البشري :

يقصد به الاطفال الذين ستجري عليهم الدراسة الميدانية وقد كان المجال البشري للبحث يعتمد على مجموعة الطلاب او الطالبات الساكنة في محافظة الديوانية والتي تمثلت بعينة عددها (٣٠) طالب او طالبة .

٢-المجال المكاني :

ويقصد به تحديد المكان او المنطقة الجغرافية الذي ستجري منها الدراسة وقد تم تحديد مكان اجراء الدراسة وحدد هذا بمركز محافظة الديوانية على اختلاف المناطق الموجودة فيها .

٣-المجال الزماني :

ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقه الباحث لاعداد متطلبات الدراسة الميدانية وقد امتد المجال الزمني لدراستنا الى ٢٠١٧/٣/٦ الى ٢٠١٧/٤/١

المبحث الرابع : الوسائل الاحصائية

يعد الاحصاء من الوسائل العلمية المهمة في البحوث الاجتماعية وذلك لمساهمته الفاعلة في الحصول على نتائج دقيقة , ودوره في الربط بين المتغيرات الاساسية في الدراسة فضلاً عن قدرة

لغة الاحصاء على وصف البيانات التي يتم الحصول عليها عن مشكلة الدراسة وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً[١].

ولقد استعمل الباحث عدداً من الوسائل الاحصائية في عملية وصف وتحليل بيانات الدراسة وهي :

The percentage النسبة المئوية (%)

٢- النسبة المئوية = $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$

٣-الوسط الحسابي Mathematic

قانون الوسط الحسابي = $y = \frac{Efyi}{Efi}$

٤-قانون poll كالمعادلة التالية :-

عدد الفئات = ٢.٥ $\sqrt{\text{عدد الفئات}}$

[١] زيدان عبد الباقي , قواعد البحث الاجتماعي , ط٣ , مطبعة سعاد , القاهرة , ١٩٨٠, ص١٢١.

الفصل الخامس

التحليل وتبويب البيانات

الفصل الخامس

تبويب وتحليل البيانات

بيانات اولية :

اولاً : الجنس

يعد الجنس مقياساً مهماً في تحديد اجابات المبحوثين اذ ان اجابات الذكور تختلف عن اجابات الاناث بحيث تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٢) مبحوثاً وبنسبة (٧٣%) كانوا من الذكور , و (٨) مبحوثين وبنسبة (٢٧%) كانوا من الاناث وهذا يدل على ان الذكور اعلى نسبة من الاناث , وكما موضح في جدول رقم (١)

جدول رقم (١)

يمثل الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٢	%٧٣
انثى	٨	%٢٧
المجموع	٣٠	%١٠٠

ثانياً: العمر

يعد العمر من المتغيرات المهمة في تحديد اجابات المبحوثين اذ ان اجابات الاحداث او المراهقين تختلف عن اجابات الشباب بحيث تشير الدراسة الميدانية الى ان (٨) مبحوثين وبنسبة (٢٧%) كانت اعمارهم تتراوح ما بين (٦-٨) سنوات بينما (١٦) مبحوثاً وبنسبة (٥٣%) كانت اعمارهم تتراوح ما بين (٩-١١) سنة بينما (٦) مبحوثين وبنسبة (٢٠%) كانت اعمارهم تتراوح ما بين (١٢-١٤) سنة وهذا يدل على ان اعلى نسبة كانت اعمارهم تتراوح ما بين (٩-١١) سنة , كما موضح في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

يمثل العمر

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
٦-٨	٨	%٢٧
٩-١١	١٦	%٥٣
١٢-١٤	٦	%٢٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

ثالثاً : عدد افراد الاسرة

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (١٥-) مبحوثاً وبنسبة (٥٠%) كان عدد افراد اسرهم يتراوح ما بين (٢-٤) فرداً بينما (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٤٠%) كان عدد افراد اسرهم يتراوح ما بين (٥-٧) فرداً بينما (١٣) مبحوثاً وبنسبة (١٠%) كانت عدد افراد اسرهم اكثر من (٨) افراد وهذا يدل على ان الاسرة كلما كانت كبيرة كلما كان الوضع الاقتصادي متردي خصوصاً اذا كان الطفل هذا المعيل لاهله وتبين ان اعلى نسبة كان افراد اسرهم ما بين (٢-٤) فرداً وكما موضح في جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

يمثل عدد الافراد

عدد الافراد	التكرار	النسبة المئوية
٢-٤	١٥	%٥٠
٥-٧	١٢	%٤٠
٩- فأكثر	١٣	%١٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

رابعاً : المستوى التعليمي للاب

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢) من المبحوثين وبنسبة (٧%) كان مستوى التعليمي للاب امي وايضاً بنسبة متساوية من حيث الاب كان مستواه الدراسي متوسطة , بينما (٨) مبحوثين وبنسبة (٢٦%) كان الاب يقرأ ويكتب , بينما (٧) مبحوثين وبنسبة (٢٣%) كان مستواه التعليمي ابتدائي وكانت النسبة متساوية من حيث المستوى التعليمي للاب و(٤) مبحوثين اعدادي وبنسبة (١٤%) كان الاب مستواه الدراسي جامعة وهذا يدل على ان اعلى نسبة كانت المستوى التعليمي للاب يقرأ ويكتب كما موضح في جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

يمثل المستوى التعليمي للاب

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
امي	٢	٧%
يقرأ ويكتب	٨	٢٦%
ابتدائي	٧	٢٣%
متوسطة	٢	٧%
اعدادية	٧	٢٣%
جامعة	٤	١٤%
المجموع	٣٠	١٠٠%

خامساً : المستوى التعليمي للام

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٨) مبحوثين وبنسبة (٢٦%) كان المستوى التعليمي للام امية بينما (٧) مبحوثين وبنسبة (٢٣%) كان متساوياً من حيث المستوى التعليمي للام بين يقرأ ويكتب والابتدائي بينما (٤) مبحوثين وبنسبة (١٤%) كان المستوى التعليمي للام متوسطة بينما (٢) مبحوثين وبنسبة (٧%) كان متساوين من حيث المستوى التعليمي للام بين الاعدادية والجامعة وهذا يدل على ان اعلى نسبة كان المستوى التعليمي للام امي كما موضح في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

يمثل المستوى التعليمي للام

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
امي	٨	٢٦%
يقرأ ويكتب	٧	٢٣%
ابتدائي	٧	٢٣%
متوسطة	٤	١٤%
اعدادية	٢	٧%
جامعة	٢	٧%
المجموع	٣٠	١٠٠%

سادساً: الحالة الاجتماعية للوالدين

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٣) مبحوثاً وبنسبة (٧٦%) ، كان الوالدين يعيشان معاً بينما كانت النسبة متساوية من ناحية الحالة الاجتماعية للوالدين بين المطلقين ووفاة الوالدين حيث كان كلا فيها (٢) من المبحوثين وبنسبة ٧% بينما (٣) مبحوثين وبنسة (١٠%) كانت الوالدة متوفية وهذا يدل على ان اعلى نسبة كان الوالدين يعيشان معاً وكما موضح في جدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

يمثل الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
يعيشان معاً	٢٣	%٧٦
مطلقان	٢	%٧
الوالد متوفي	٢	%٧
الوالدة متوفية	٣	%١٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

سابعاً : المستوى الاقتصادي

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (١٥) مبحوثاً وبنسبة (٥٠%) كان مستواهم الاقتصادي منخفض يعود سبب وفاة الوالدين او كليهما او سبب التفكك الاسري او غيرها ، و (١٠) مبحوثين وبنسبة (٣٣%) كان مستواهم الاقتصادي متوسط بينما (٥) مبحوثين وبنسبة (١٧%) كان مستواهم الاقتصادي عالي ، وهذ يدل ان اعلى نسبة كان مستواهم الاقتصادي منخفض ، وكما موضح في جدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

يمثل المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	٦٥	%٥٠

متوسط	١٠	%٣٣
عالي	٥	%١٧
المجموع	٣٠	%١٠٠

ثامناً: انعدام الرقابة للوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٦) مبحوثاُ وبنسبة (٨٧%) اكدوا بأجاباتهم بأن انعدام الرقابة للوالدين يؤدي الى انحراف الطفل ، بينما (٤) مبحوثين وبنسبة (١٣%) قد اكدوا العكس في ذلك وكما موضح في جدول (٨)

جدول رقم (٨)

يمثل انعدام الرقابة للوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٦	%٨٧
كلا	٤	%١٣
المجموع	٣٠	%١٠٠

تاسعاً: تسلط القسوة من الوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٥) مبحوثاً وبنسبة (٨٣%) قد اكدوا في اجاباتهم ان التسلط والقسوة من الوالدين يؤدي الى انحراف الطفل ، بينما (٥) مبحوثاً وبنسبة (١٧%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس من ذلك ، وكما موضح في جدول رقم (٩)

جدول رقم (٩)

يمثل تسلط القسوة من الوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٥	%٨٣
كلا	٥	%١٧

المجموع	٣٠	١٠٠%

عاشراً: التفرقة بين الاولاد داخل الاسرة يؤدي الى انحراف الطفل

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٢) مبحوثين وبنسبة (٧٣%) قد اكدوا في اجاباتهم ان التفرقة بين الاولاد داخل الاسرة يؤدي الى الانحراف بين الاطفال بينما (٨) وبنسبة (٢٧%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس من ذلك ، وكما موضح في جدول رقم (١٠)

جدول رقم (١٠)

جدول التفرقة بين الاولاد داخل الاسرة يؤدي الى انحراف الطفل

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٢	٧٣%
كلا	٨	٢٧%
المجموع	٣٠	١٠٠%

احدى عشر: التنشئة الاجتماعية الخاطئة تشكل مدخلاً لانحراف الاطفال

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٨) مبحوثاً وبنسبة (٩٣%) قد اكدوا في اجاباتهم ان التنشئة الاجتماعية الخاطئة تشكل مدخلاً لانحراف الاطفال و (٢) من المبحوثين وبنسبة (٧%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١١)

جدول رقم (١١)

يمثل التنشئة الاجتماعية الخاطئة تشكل مدخلاً لانحراف الاطفال

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٨	٩٣%
كلا	٢	٧%
المجموع	٣٠	١٠٠%

اثنا عشر: امتهان الطفل والمهنة المعينة تشكل خطراً تربويا عليه يؤدي الى انحراف سلوكه

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٦) مبحوثاً وبنسبة (٨٧%) قد اكدوا في اجاباتهم ان امتهان الطفل والمهنة المعينة تشكل خطراً تربويا عليه وبالتالي يؤدي الى انحراف سلوكه، بينما (٤) مبحوثاً وبنسبة (١٣%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٢)

جدول رقم (١٢)

يمثل امتهان الطفل والمهنة المعينة تشكل خطراً تربويا عليه يؤدي الى انحراف سلوكه

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٦	%٨٧
كلا	٤	%١٣
المجموع	٣٠	%١٠٠

ثلاثة عشر : الاعتقاد بالمهن

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٩) مبحوثين وبنسبة (٣١%) كانوا يبيعون السكائر ،بينما (٧) مبحوثين وبنسبة (٢٤%) كانوا يبيعون المواد الغذائية ، بينما (٣) مبحوثين وبنسبة (١٠%) كانوا يبيعون الغاز تجوالاً ، بينما (٦) مبحوثين وبنسبة (٢١%) كانوا يعملون في المطاعم ، بينما (٤) مبحوثين وبنسبة (١٤%) كانوا يعملون في تصليح السيارات وكما موضح في جدول رقم (١٣)

جدول رقم (١٣) / يمثل الاعتقاد بالمهن

المهن	العدد	النسبة المئوية
بيع السكائر	٩	%٣١
بيع المواد الغذائية	٧	%٢٤

بيع الغاز تجولاً	٣	١٠%
العمل في المطاعم	٦	٢١%
تصليح السيارات	٤	١٤%
المجموع	٢٩	١٠٠%

اربعة عشر : التفكك يدفع الطفل الى انحراف ومن ثم الى طريق الاجرام

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (١٨) مبحوثاً وبنسبة (٦٠%) قد اكدوا في اجاباتهم ان التفكك الاسري يدفع الطفل الى انحراف ومن ثم الى طريق الاجرام ، بينما (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٤٠%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٤)

يمثل التفكك يدفع الطفل الى انحراف ومن ثم الى طريق الاجرام

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٨	٦٠%
كلا	١٢	٤٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

خمسة عشر : دخول احد الوالدين الى السجن يدفع الطفل الى الانحراف

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (١٦) مبحوثاً وبنسبة (٥٣%) قد اكدوا في اجاباتهم دخول احد الوالدين الى السجن يدفع الطفل الى الانحراف ، بينما (١٤) مبحوثاً وبنسبة (٤٧%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٥)

جدول رقم (١٥)

يمثل دخول احد الوالدين الى السجن يدفع الطفل الى الانحراف

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٦	٥٣%
كلا	١٤	٤٧%

المجموع	٣٠	%١٠٠

ستة عشر : العقوبة القاسية من قبل الوالدين على الطفل تعمل على اخفاق خشية الطفل من العقاب

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٠) مبحوثاً وبنسبة (٦٧%) قد اكدوا ان العقوبة القاسية من قبل الوالدين على الطفل تعمل على اخفاق خشية الطفل من العقاب ، بينما (١٠) مبحوثين وبنسبة (٣٣%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٦)

جدول رقم (١٦)

يمثل العقوبة القاسية من قبل الوالدين على الطفل تعمل على اخفاق خشية الطفل من العقاب

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٠	%٦٧
كلا	١٠	%٣٣
المجموع	٣٠	%١٠٠

سبعة عشر : الاعتقاد والعقوبة من قبل الوالدين تهيء الطفل لارتكاب العنف ضد الابوين

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٣) مبحوثاً وبنسبة (٧٧%) قد اكدوا ان الاعتقاد والعقوبة من قبل الوالدين تهيء الطفل لارتكاب العنف ضد الابوين ، بينما (٧) مبحوثين وبنسبة (٢٣%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٧)

جدول رقم (١٧)

يمثل الاعتقاد والعقوبة من قبل الوالدين تهيء الطفل لارتكاب العنف ضد الابوين

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٣	%٧٧
كلا	٧	%٢٣
المجموع	٣٠	%١٠٠

ثمانية عشر : العنف يولد الرغبة في الانتقام

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٦) مبحوثاً وبنسبة (٨٧%) قد اكدوا ان العنف يولد الرغبة في الانتقام ، بينما (٤) مبحوثين وبنسبة (١٣%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٨)

جدول رقم (١٨)

يمثل العنف يولد الرغبة في الانتقام

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٦	٨٧%
كلا	٤	١٣%
المجموع	٣٠	١٠٠%

تسعة عشر : العنف الزائد دليل على وجود سوء بتكيف اساسي بشخصية الطفل

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٨٠%) قد اكدوا ان العنف الزائد دليل على وجود سوء بتكيف اساسي بشخصية الطفل، بينما (٦) مبحوثين وبنسبة (٢٠%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (١٩)

جدول رقم (١٩)

يمثل العنف الزائد دليل على وجود سوء بتكيف اساسي بشخصية الطفل

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٤	٨٠%
كلا	٦	٢٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

عشرون: سبب العنف عند الطفل هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٠) مبحوثاً وبنسبة (٦٧%) قد اكدوا ان سبب العنف عند الطفل هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم، بينما (١٠) مبحوثين وبنسبة (٣٣%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (٢٠)

جدول رقم (٢٠)

يمثل سبب العنف عند الطفل هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٠	%٦٧
كلا	١٠	%٣٣
المجموع	٣٠	%١٠٠

احدى وعشرون : الاعتقاد بأن سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكتومة في داخلهم

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٨) مبحوثاً وبنسبة (٩٣%) قد اكدوا في اجاباتهم الاعتقاد بأن سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكتومة في داخلهم، بينما (٢) مبحوثين وبنسبة (٧%) قد اكدوا في اجاباتهم العكس في ذلك. كما موضح في جدول رقم (٢١)

جدول رقم (٢١)

يمثل الاعتقاد بأن سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكتومة في داخلهم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٨	%٩٣
كلا	٢	%٧
المجموع	٣٠	%١٠٠

الفصل السادس

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج ومناقشتها
ثانياً: التوصيات والمقترحات

النتائج

توصل الباحث الى مجموعة من النتائج تتمثل بما يلي:

٢٢- ان الذكور اعلى نسبة من الاناث وبنسبة (٧٣%)

٢٣- اغلب الفئات العمرية تتراوح اعمارهم ما بين (٩ – ١١) سنة.

٢٤-

٢٥- ان الاسرة كلما كانت كبيرة كلما كان الوضع الاقتصادي متردي ، وخصوصاً اذا كان الطفل المعيل لاهله.

٢٦- ان المستوى التعليمي للاب كان يقرأ ويكتب.

٢٧- ان المستوى التعليمي للام كانت امية.

٢٨- ان الحالة الاجتماعية للوالدين كان الوالدين يعيشان معاً

٢٩- ان المستوى الاقتصادي للعينة كان منخفض

٣٠- ان انعدام الرقابة للوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

٣١- ان تسلط القسوة من الوالدين يؤدي الى انحراف الطفل

٣٢- ان التفرقة بين الاولاد داخل الاسرة يؤدي الى انحراف الطفل.

٣٣- ان التنشئة الاجتماعية الخاطئة تشكل مدخلاً لانحراف الاطفال

٣٤- ان امتهان الطفل لمهنة معينة تشكل خطر تربوي عليه فيؤدي الى انحراف سلوكه وهذه المهن تتمثل (بيع السكائر ، البضائع وبيع الغاز والعمل في المطاعم وغيرها)

٣٥- ان التفكك الاسري يدفع الطفل الى انحرافه ومن ثم طريقه الى الاجرام

٣٦- ان دخول الوالدين الى السجن يدفع الطفل الى الانحراف

٣٧- ان العقوبة من قبل الوالدين تهيأ الطفل لارتكاب العنف ضد ابويه.

٣٨- ان العنف الزائد دليل على وجود سوء تكيف اساسي في شخصية الطفل

٣٩- ان العنف عند الاطفال هو بسبب الاحقاد المكبوتة في داخلهم

٤٠- ان العنف يولد الرغبة في الانتقام وكانت اعلى نسبة ٨٧%

٤١- ان سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم

٤٢- ان سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم وتتمثل صور العنف عندهم (الضرب بأيديهم ، بالاسلحة العادية او النارية ، صور الاقوال سب وشتم واخرى تذكر)

التوصيات

انطلاقاً من النتائج التي توصلت اليها , تقدم الباحث ببعض التوصيات التي يمكن تطبيقها من قبل الدولة او الاسرة او المدرسة او اية جهة معينة بموضوع العنف عند الاطفال , ليمكن لهذه الجهات التصدي لهذا الموضوع او بتقليل اثارة على الفرد والمجتمع , وتتمثل بما يلي :

٧-على الدولة ان تكفل نشر وفهم حقوق الاطفال , وان تشجع وسائل الاعلام للترويج في جميع تغطياتها الاعلامية لفهم عدم استخدام العنف .

٨-توفير الدولة لكافة الخدمات الصحية والاجتماعية

٩-وضع برامج عالية النوعية للنمو في الطفولة المبكرة ودعم الاسرة ومقدمي الرعاية للاطفال

١٠- وضع برامج محددة الهدف للاسر التي تواجه ظروفاً صعبة او التي ترعاها نساء او اطفال

١١- وضع برامج لتثقيف الوالدين تراعي الفروق بين الجنسين وتركز على اشكال الانضباط غير العنيفة

١٢- ضمان ان يستخدم مدراء المدارس والمدرسين استراتيجيات التدريس والتعلم الخالية من العنف

المصادر

المصادر

٣٨- ابن منظور : لسان مادة , دار هادر , بيروت للطباعة والنشر , بيروت ١٩٥٦, ص٢٥٧.

٣٩- اسماء جميل رشيد , العنف الاجتماعي , دراسة لبعض ظواهره في المجتمع العراقي رسالة ماجستير , قسم الاجتماع كلية الاداب , جامعة بغداد, بغداد١٩٩٩,ص٥٣

٤٠- اسماء جميل , العنف الاجتماعي , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد, ٢٠٠٧, ص١١٧-١١٩

٤١- ابو الخير والعصره منير , انحراف الاحداث , منشأة المعارف , ط١, الاسكندرية , ١٩٦١, ص٣٤٦-٣٤٨

٤٢- الزاهي نور الدين , العنف الاضحوي بين القربان والسياسي , مجلة الاجتهاد , ع٢٥, بيروت , ١٩٩٤,ص٥٥

٤٣- انعام لفتة موسى , دراسة مقارنة للسلوك العدواني قبل واثناء الحصار , مجلة العلوم الاجتماعية , ع١, بغداد , ١٩٩٨

٤٤- الماضي , رندة معين , اكثر اشكال العنف انتشار بين التلاميذ في المرحلة الثانوية واسبابها ومقترحات علاجها , بحث منشور , جامعة بغداد , مركز البحوث التربوية والنفسية ٢٠٠٠,

٤٥- الجندي , السيد محمد عبد الرحمن , دراسة تحليلية ارشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية , مجلة الرشاد النفسي , ع١١, القاهرة السنة السابعة , ١٩٩٩

٤٦- الحوات علي واخرون , التفكك العائلي , الوعي الامني سلسلة علمية , ليبيا , طرابلس مطبعة العدل , ١٩٩٢, ص٨٨

٤٧- العمري صالح بن محمد ال رفيع , العودة الى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية , اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض المملكة العربية السعودية , ط١, ١٤٢٣هـ, ص٨٢-٨٧

٤٨- الغريب رمزية , العلاقات الانسانية في الحياة الصغيرة , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٨٢, ص٣٠-٣١

٤٩- الدوري عدنان , جناح الاحداث المشكلة والسبب , منشورفي ذات السلاسل , الكويت , ١٤٠٥ هـ , ص٢٩٨

٥٠- ابراهيم , دراسات في علم الاجتماع الجنائي , دار العلوم للطباعة والنشر , الرياض , ١٤١٤, ص١٣٧

٥١- المغربي سعد , انحراف الصغار مكتبة دار المعارف , القاهرة , ١٩٦٠, ص١٦٢

٥٢- الملك شرف الدين , جنوح الاحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية , مركز ابحاث مكافحة الجريمة , الرياض , ١٩٩٠, ص٣٦

٥٣- النير مصطفى عمر , العنف العائلي , اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض , المملكة العربية السعودية , ١٩٩٧, ص٣٥-٣٦

٥٤- جعفر علي محمد , الاحداث المنحرفون (عوامل الانحراف , مسؤولية الجزائية , التدابير) دراسة مقارنة الجامعة اللبنانية , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , ط١ , ١٩٨٤, ص٦٥

٥٥- جبر مجيد حميد القيادي , طرق البحث الاجتماعي , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , ١٩٩١, ص٥٥
٥٦- جبران مسعود , القاموس اللغوي الراشد , الجزء الثاني
٥٧- وليام ماكورد واخرون , مترابطات العدوان العائلية لدى الاطفال الذكور الاسوياء في سايكلوجيا العدوان تأليف نخبة من الباحثين , ترجمة عبد الكريم ناجي , دار المنار للنشر ١٩٨٦ , القاهرة , ص٣٢
٥٨- عبد المحسن ابن عمار المطيري , نقلاً عن رسالة ماجستير منشوره عن (العنف الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث) جامعة نايف للعلوم الامنية , الرياض,٢٠٠٦, ص١٢
٥٩- علي عبد الرحمن الشهري , العنف في المدارس الثانوية من وجه نظر المعلمين , طلاب, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة نايف للعلوم الامنية , الرياض , ١٤٢٤, ص٩١
٦٠- علاوي محمد حسن , سايكلوجية العدوان والعنف في الرياضة , مركز الكتاب للنشر , ط١, مصر ١٩٩٨, ص٢٩
٦١- عبيد رؤوف , اصول علم الاجرام والعقاب , القاهرة , دار الفكر العربي , ١٩٨٦, ص١٩٣-١٩٥
٦٢- عمر معن خليل , المشكلات الاجتماعية , دار الشروق , ط١,عمان ,١٩٩٨,ص١٨٧
٦٣- عبد المحمود عباس ابو شامة , جرائم العنف واساليب مواجهتها في الدول العربية , جامعة نايف للعلوم الامنية , الرياض , ١٤٢٥, ص٤٣
٦٤- عبد العال عادل , جرائم العنف وانماطها ووسائلها والحد من انتشارها , الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب , تونس , ١٩٩٣, ص٢٧
٦٥- خولة احمد يحيى , الاضطرابات السلوكية والانفعالية , دار الفكر , عمان , ٢٠٠٠, ص١٨١
٦٦- رشيد زرذاني , تدريبات عن منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية , ط١, دار هومه للطباعة , ٢٠٠٢, ص١١٩

٦٧- ربيع حسن محمد واخرون , علم النفس الجنائي , دار غريب , القاهرة , ١٩٩٥, ص١٠١-١١٠

٦٨- زيدان عبد الباقي , قواعد البحث الاجتماعي , ط٣, مطبعة سعاد , القاهرة , ١٩٨٠, ص١٢١

٦٩- طالب حسن , الجريمة والعقوبة والمؤسسات الاصلاحية , دار الطليعة , ط١, ص١٩-٩٢

٧٠- ليث محمد عياش , سلوك العنف وعلاقة الشعور بالندم , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان ,ط١, ٢٠٠٩

٧١- محمد هويدي , ظاهرة جناح الاحداث في مجتمع الامارات , دار البيان , دبي, ١٩٨٥, ص٢٧

٧٢- محمد مراد عبد الله , الانترنيت وجناح الاحداث , مركز بحوث ودراسات شرطة دبي , ب ت , ص٨٣

٧٣- معتز سيد عبد الله , الاتجاهات التعصبية , سلسلة عالم المعرفة , الكويت , ١٩٨٩, ص٨٩

٧٤- نخبة من اساتذة علم الاجتماع , مصطلحات العلوم الاجتماعية , دار المعرفة الجامعية , القاهرة , ١٩٨٥, ص١٧٦.

الملاحق

جامعة القادسية
كلية الاداب
قسم علم الاجتماع

استمارة استبانة

م/ (جرائم العنف عند الاطفال)

تحية طيبة ...

يتقدم الباحثون بوافر الشكر والتقدير لتعاونكم حول اجاباتكم على فقرات استمارة الاستبيان الاتية ونرجو تعاونكم في ذمة الاجابة ولا داعي لذكر الاسماء مع خالص الامتنان والتقدير ..

اولاً: البيانات الاولية

٢٣- الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

٢٤- العمر ☐ سنة

٢٥- السنة الدراسية ☐

٢٦- ما ترتيبك بين الاخوة والاخوات :

٢٧- المستوى العلمي للاب: امي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐ اعدادية ☐ جامعة ☐

٢٨- المستوى العلمي للام: امي ☐ تقرأ ويكتب ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐ اعدادية ☐ جامعة ☐

٢٩- الحالة الاجتماعية للوالدين:يعيشان معاً ☐ مطلقان ☐ الوالد متوفي ☐ الوالدة متوفية ☐

٣٠- المستوى الاقتصادي : منخفض ☐ متوسط ☐ عالي ☐

ثانياً : البيانات الاساسية الخاصة بوحدات العينة

٣١- هل تعتقد ان ان انعدام الرقابة للوالدين يؤدي الى انحراف الطفل نعم ☐ كلا ☐

٣٢- هل تعتقد ان تسلط او القسوة من الوالدين يؤدي الى انحراف الاطفال نعم ☐ كلا ☐

٣٣- هل تعتقد ان التفرقة بين الاولاد داخل الاسرة يؤدي الى العنف بين الاطفال نعم ☐ كلا ☐

٣٤- هل تعتقد ان التنشئة الاجتماعية الخاطئة تشكل مدخلاً لانحراف الاطفال نعم ☐ كلا ☐

٣٥- هل تعتقد ان امتهان الطفل لمهنة معينة تشكل خطراً تربوياً عليه وتؤدي الى انحراف سلوكه نعم ☐ كلا ☐

٣٦- اذا كان الجواب بـ (نعم) فهل تعتقد ان هذه المهن تمثل بـ :

- بيع السكائر
- بيع الواد الغذائية على الارصفة
- بيع الغاز متجولاً
- العمل في المطاعم
- تصليح السيارات

٣٧- هل تعتقد ان التفكك الاسري يدفع الطفل الى الانحراف ومن ثم الى طريق الاجرام نعم ☐ كلا ☐

٣٨- هل تعتقد ان دخول احد الوالدين الى السجن يدفع الطفل الى الانحراف نعم كلا

٣٩- هل تعتقد ان العقوبة القاسية من قبل الوالدين على الطفل تعمل على اضعاف خشية الطفل من العقاب نعم ☐ كلا ☐

٤٠- اذا كان الجواب بـ (نعم) فهل تعتقد ان هذا يهيئ الطفل لارتكاب العنف ضد الابوين نعم ☐ كلا ☐

٤١- برأيك هل تعتقد ان العنف يولد الرغبة في الانتقام نعم ☐ ☐

٤٢- هل تعتقد ان العنف الزائد دليل على وجود سوء بتكيف اساسي في شخصية الطفل نعم ☐ كلا ☐

٤٣- هل تعتقد ان سبب العنف عند الاطفال هو التعبير عن احقادهم المكبوتة في داخلهم نعم ☐ كلا ☐

٤٤- اذا كان الجواب بـ(نعم) فهل تتمثل صور العنف عندهم بـ :

٥-الضرب بايديهم

٦-بالاسلحة العادية او النارية

٧-صورة اقوال سب وشتم

۸-اخری تذکر